الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية: الآداب واللغات
قسم : الأدب العربي

معيقات التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية

الطور الأول من التعليم المتوسط-اللغة العربية أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص: دراسات لغوية

من إعداد الطالبتين:
- بوعلي محبوبة
- شرفي عفاف

إشراف الأستاذة:
- شمام نسيمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. خديش صالح	أستاذ محاضر–أ–	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيســـــا
أ. شمام نسيمة	أستاذ محاضر–ب–	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
أ. غقاقلية وهيبة	أستاذ مساعد–أ–	جامعة عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019–2020

شكر وعرفان

أشكر المولى عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة على هذا البحث

شمام نسيمة

التي وجهتني وساعدتني لإتمام هذا العمل، ولم تبخل علي بنصائحها الرشيدة

إلى كل من علمني حرفا نافعا، إلى جميع أساتذة وطلبة قسم الأدب العربي

وأخيرا أوجه شكري وعرفاني بجميل كل من قدم لي يد العون

لإتمام هذا البحث

إهداء

أهدي ثمرات جهدي إلى روح أمي رحمها الله التي تعلمت منها المبادئ الأولى

تغمدها الله برحمته الواسعة و رفعها إلى مقام العليين و إلى الأمل المضيء و مثال كفاحي رمز الشجاعة و الصمود أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى إخواني و أخواتي دون إستثناء

إلى كل من كان ملاذي و من تذوقت معهم أجمل اللحظات

" صابرينة – أمال – سمية ....."

إلى كل من أبناء خالي فايز و جوهرة

أقدم جهدا و عرفانا للجميل و التقدير لكل من ساهم و سهر على مساندتي

محبوبة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى

أمي العزيزة الغالية

حفظها الله ورعاها

التي كرست حياتها من أجل إتمام دراستي

والوصول إلى درب النجاح

إلى أبي حفظه الله وأدام عليه لباس الصحة العافية

وإلى أخواتي وإخوتي الكرام.

إلى زوجي وابنتي العزيزة قرة عيني دانيا

إلى كل من أحب من صديقات وزميلات الدراسة

الجميع دون استثناء

عفاف

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل بين الأمم والمجتمعات، فهي تلعب دورا هاما ومهما وحيويا في المجتمع كونها وسيلة التعبير والتفاهم وهي السلطة من خلال العلاقات الإنسانية فلا يمكن الاستغناء عنها كما أنها أداة يستعملها الإنسان للتعبير عن خبراته ومشاعره وأفكاره، لذلك تنفرد اللغة البشرية عن سائر الأنظمة التواصلية الأخرى وكونها الوسيلة المثلى للتواصل والتفاهم.

كما يعد التواصل من أهم الوظائف المنوطة باللغة الإنسانية بل هو الوظيفة الأسمى لها، فباللغة يتواصل الأفراد فيما بينهم وهذا ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات فهو يستطيع التعبير والتواصل مع بني جنسه باستخدام الرموز اللفظية، سواء مسموعة أو منطوقة أو مكتوبة وغير اللفظية من حركات وإشارات أي أن اللغة تؤدي دور آخر في التواصل اللغوي و عليه فالتواصل اللغوي ضروري ومهم للإنسان فباللغة يتواصل الأفراد فيما بينهم اجتماعيا كان ذلك التواصل ثقافيا أو ربما تربويا وهذا الأخير هو موضوع دراساتنا وعليه فالتواصل في العملية التعليمية التعلمية والتعلم سواءا بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم والمعلم والعلاقة بينهم من ضروريات المرحلة التعليمية لذا يعد تعليم اللغة العربية الهدف الأساسي لكن هذا لا يخلو من معيقات تعيق العملية التعليمية و التواصلية بين المعلم والمتعلم، فالتعليم في المدارس خاصة الجزائرية تصده صعوبات ومعيقات تعيق سيرورة العملية التعليمية والتواصلية بين أقطاب العملية التعليمية على هذا الأساس كان اختيارنا معيقات التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية للطور الأول من التعليم المتوسط، اللغة العربية نموذجا للدراسة و البحث.

ولعل أهم دافع جعلنا نبحث في هذا الموضوع هو تخصصنا التعليمي المتعلق بالدراسات اللغوية التعليمية والذي حتم علينا الخوض في غمار إشكاليات من شأنها

إيجاد حلول للمعيقات والصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم أثناء التواصل في العملية التعليمية من أجل تحسين العملية التعليمية و التعلمية من جهة ومن جهة أخرى فضولنا الذي أجبرنا كونه موضوع شيق التواصل مع التلاميذ في العملية التعليمية والتعلمية كذلك معرفة المعيقات التي تعيق التواصل أثناء العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكالية التالية:

ما هي العملية التعليمية و التعلمية، وما هي عناصرها الأساسية؟

- ما المقصود بالتواصل عامة والتواصل خاصة؟
- ما الدور الذي يلعبه التواصل اللغوي في سير العملية التعليمية التعلمية وما هي المعيقات التي تعيق العملية وتواجه عناصر العملية التعليمية في عملية التواصل اللغوي؟ وما مدى تأثير التواصل اللغوي على العملية التعليمية التعلمية؟
- والهدف من هذا الموضوع هو محاولة إيجاد حلول للمعيقات التي تواجه المعلم والمتعلم أثناء التواصل بالإضافة إلى معرفة أهمية التواصل اللغوي في العملية التعليمية.

ولقد اعتمدنا في دراستنا النظرية والتطبيقية على منهج وظيفي إحصائي تحليلي فالمنهج الوصفي يعتمد على الواقع، ويقوم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عليها تعبيرا كيفيا أو كميا أما المنهج الإحصائي فهو يعتمد على التحليل والإحصاء بوضع مقدار الإحصائي العددي المتمثل في النسب المئوية والتكرار ثم تقوم بالتعليق عليها وصولا إلى نتائج، وقد اقتضت طبيعة بحثنا توزيع عناصره وفق الخطة التالية:

❖ مدخل: عنوانه مفاهيم أولية حول التعليمية والتعلمية تناولت فيه تعاريف للتعليم أو التعلم وكذلك نشأتها وذكرنا أطراف العملية التعليمية.

- ❖ الفصل الأول: التواصل و التواصل اللغوي حدوده ومعيقاته و قسمناه إلى مباحث.
- ❖ المبحث الأول: وتناولنا فيه مفهوم التواصل عامة، عرجنا على كل من أشكاله وعناصره و وسائله كذلك فوائده.
- ❖ المبحث الثاني: خصصناه للتواصل اللغوي تناولنا فيه مفهومه، أشكاله: وكذلك ذكرنا مهاراته ووظائفه بالإضافة إلى معيقاته.
- ❖ الفصل الثاني: فلقد جنح إلى شيء من التطبيق عنونته ب: معيقات التواصل اللغوي التي تواجه أطراف العملية التعليمية أثناء التعليم.
- ❖ تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات البحث الميداني المتمثلة في الاستبيان الذي وزعناه على الأساتذة في الطور المتوسط عبر مواقع التواصل الإجتماعي وهذا نظرا للوضع الصحي الذي واجهنا.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من مصادر ومراجع ساعدتنا على جمع المادة أهمها التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي (علي ثاعوينات) وكتاب (سهيلة محسن القتلاوي)، (المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل)، كذلك كتاب (القضايا الشعرية لرومان جاكسون) و بطبيعة الحال لا يخلو أي بحث من صعوبات ومن بينها صعوبة الحصول على المراجع وذلك بسبب غلق المكتبات العامة و الجامعية في ظل هذه الظروف.

تعذر تطبيق الدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية بسبب غلق المدارس وصعوبة إنجاز الجانب التطبيقي بسبب جائحة (كورونا-كوفيد19).

المدخل

مفاهيم أولية حول التعليم والتعلم

المدخل: مفاهيم أولية حول التعليم والتعلم

تمهيد

أولا– مفهوم التعليم

أ– لغة

ب– اصطلاحا

ثانيا– تعريف التعلم

أ– لغة

ب– اصطلاحا

1/ علماء النفس

2/ عند علماء النفس العرب

3/ تعريفات علماء النفس الغربيين للتعلم

4/ تعريفات اللسانيات وعلماء التربية: (التعلم)

ثالثا– نشأة التعليمية والتعلمية

رابعا– أطراف العلمية التعليمية

1/ المتعلم

2/ المعلم

3/ المعرفة

خامسا– مبادئ التعليمية والتعلمية

1/ مبادئ التعلمية

2/ مبادئ التعليمية

تمهيد:

الإنسان في هذا الكون يسعى إلى المعرفة دوما والبحث عنها في مختلف المجالات بغية مسايرة البيئة والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وهو ما يطلق عليه العملية التعليمية، أما التعلم قد اهتم به العلماء والمفكرون منذ القديم إلى يومنا هذا فهو من الأمور البالغة الأهمية في المجتمع.

وقد كان الاهتمام الأكبر بعملية التعليم والتعلم من جانب علماء النفس ثم علماء اللسانيات الذين جعلوه من أهم الموضوعات المدروسة على ساحة اللسانيات خاصة التطبيقية، فتعددت آراء وأفكار العلماء حول هذه العملية، وتباينت تعريفاتهم للتعليم والتعلم من هنا نحاول إدراج تعريفات لكلتا العمليتين:

أولا- مفهوم التعليم:

أ. لغة:

يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك didactique المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس Didaqtitos والتي تعني بـ علم، تعلم وكانت تطلق على ضرب من الشعر تتناول بالشرح معارف علمية وتقنية وهو شبيه بالشعر التعليمي عندنا والذي تعلمه أصحابه من أجل تيسير العلوم للتدريس ليكونوا قادرين على استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها عند الضرورة".[1]

[1] تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، هيئة التأطير بالمعهد، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، ص9،

ب. اصطلاحا:

تباينت مفاهيم وتعريفات العلماء للتعليم من حيث اللفظ لكنها تتقارب في مفهومها ومن المفاهيم نجد ما يلي:

"هو مجموعة من النشاطات والفعاليات التي توظف عن طريق تصميم وتنظيم بيئة التعلم والمنهاج التعليمي بهدف إحداث هذا التغيير"[1]

أو هو "نقل المعلومات منسقة في حصص قابلة للحفظ الغيبي والاستحضار من كتب مدرسية معينة".[2]

ويعرف التعليم أيضا على أنه: "مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلاله من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي".[3]

ومن فحوى ثنايا التعاريف نستخلص ما يل:

صعوبة إيجاد تعريف جامع يجمع نواحي التعليم، مما يفسر تباين نظرة العلماء والباحثين له.

ثانيا- تعريف التعلم:

أ. **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور التعلم يعني:

- الإتقان والإحكام والتفقه علم الأمر وتعلمه أي أتقنه.[4]

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، ط1، 2006، ص15.

[2] يوسف مازن، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة الحديثةللكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2006، ص21.

[3] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000، ص13.

[4] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة مادة (علم)، دار المعارف، القاهرة، مج4، ج34، ص3083.

جاء في الوسيط بمعنى:

"تعلم الأمر أتقناه وعرفه والمعلم من يتخذ مهنة التعلم ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين والمعلم الملهم الصواب والخير".[1]

ب. اصطلاحا:

1/ علماء النفس:

يمكن تنوله من خلالا تعدد وجهات النظر بالنسبة له من مجالات مختلفة، فمعنى التعلم بالنسبة لعلماء النفس حيث ذكر الباحثون في علم النفس جملة من التعاريف منها:

2/ عند علماء النفس العرب:

"الخبرة إنسانية شائعة أو تعديل في السلوك أو تغيير في الأداء نتيجة الخبرة والتدريب".[2]

تناول العرب أيضا مفهوم التعلم على أنه:

"العملية الدينامكية الحيوية، التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد المتفاعلة مع البيئة المادية والاجتماعية".[3]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مادة علمه مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1995، 20004، ص624.

[2] رجاء محمود أبوعلام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1425، 2004، ص27.

[3] عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، ط1، 2003، ص30.

3/ تعريفات علماء النفس الغربيين للتعلم:

- يعرفه مان (MUNN): "عبارة عن عملية تبديل في السلوك أو الخبرة"[1]
- ويعرفه أيضا دوجيل فورد (DOGUIL Ford) "عبارة عن أي تغيير في السلوك ناتج عن استشارة".[2]
- وكذا موكونيل (moconneul): يعرفه على أنه: "التغيير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد بها الفرد ويرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة للاستجابة لها بنجاح".[3]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن التعلم (learning) ليس من السهل تعريفه وإيجاد تعريف واحد وشامل له لأنه مرتبط ارتباط وثيق بالسلوك لا نستطيع عزل عملية التعلم عن جوانب السلوك لذا نجد علماء النفس ربطوا تعريفاتهم بالسلوك بصفة عامة.

4/ تعريفات اللسانيات وعلماء التربية: (التعلم).

"عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما تقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما تقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار".[4]

---

[1] فايزة مراد دندش، معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها ...، دار الوفاء الاسكندرية، ط1، 2003، ص25.

[2] المرجع نفسه، ص25، ينظر أمل يوسف التل، التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة، ط1، 2009، ص18.

[3] محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006، ص13.

[4] بكار أمحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية س2، تكوين أساتذة التعليم الأساسي عن بعد بوزريعة، الجزائر، 2006-2007، محاضرة 9، ص19.

ويعرفه علماء التربية أيضا: "عملية تفاعل بين المعلم وطلابه، عملية أخذ وعطاء وحوار وتفاعل، بها ينشأ فعل أو سلوك أو تصرف أو تطور أو تغيير وذلك بمكافحة ظرف من الظروف وممارسة الاستجابة له".[1]

أو هو: "عملية تستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك المتعلم وهي تنجم عن التفاعل مع البيئة أو الخبرة أو التعليم".[2]

نستنتج مما سبق من تعريفات التعلم والتعليم أن التعلم عملية ونشاط يرتبط بكل الجوانب الرئيسية في حياة الفرد واللغة أحد أهم هذه التي يتعلمها الإنسان.

والتعلم والتعليم مصطلحات متباينان التعلم منبعه الفرد ذاته حيث يحدث عليه التغيير في ذاته ويسعى لإحداثه بنفسه، فهي علاقة تكامل بين التعليم والتعلم بحيث يكملان بعضهما البعض.

ثالثا- نشأة التعليمية والتعلمية:

لكل علم من العلوم أصول ومرجعيات، كذلك التعليمية علم له أصوله وجذوره ومرجعيات نشأت عليها.

ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد (didactique des discripsions) يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة (pédagogie générale) قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا: على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم

[1] يوسف مازن، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، 2008، ص19.

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، ط1، 2006، ص155.

المادة يستند إلى الموهبة الشخصية، الفن في قيادة الصف وإدارته، تأمينا للنظام والانضباط".[1]

لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو".[2]

وإذا ما التفتنا إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى (M. F. Makay) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (didactique) للحديث عن المنوال التعليمي، وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا، (لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات (didactique des langues) بدلا من اللسانيات التطبيقية (linguistique appliquée) وهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس، ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها.

لقد ترافق بروز المصطلح (تعليمية didactique) مع مجموعة تحولات على رأسها:

انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، ففي السابق كانت هذه المعارف بصناعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا أنه تنقلها وتسلمها،ن وأنه قادر على إعادة تمريرها بدوره".[3]

[1] أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، مكتبة دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص17.

[2] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص12.

[3] أنطوان صباح، مرجع سابق، ص12.

وفي هذا الصدد نورد العرض الذي قدمه "أحمد شبشوب" لهذا التحول في كتابه (تعليمية المواد)، ولعله أول من اقترح مصطلح تعليمية ليعرب (didactique) إذ يقول (... يمكن اعتبار الفيلسوف الفرنسي "غاستون باشلار" أحسن ممثل للبنائية الاستمولوجية فقد كتب يقول في كتابه نشأة الروح العلمية (1970) تمثل كل معرفة بالنسبة للعالم جوابا عن سؤال مطروح ولولا وجود المشاكل والأسئلة، لما وجدت المعرفة العلمية، ويمكن أن نقول هنا أنه لا وجود لشيء معطى أو لمعرفة بديهية، لأن كل المعارف تبنى.

ومنه يمكن تلخيص البنائية التعليمية في عبارة واحدة أن المعارف لا تمرر وذلك خلافا للاعتقاد السائد، بل يجب بنائها بصفة دائمة من طرف المتعلم والمتعلم وحده".[1]

"ونجد المؤرخون للتعليمة والمعلمون بها يطرحون تساؤلا حول "ما إن كانت هناك تعليمية واحدة عامة، تشكل علما شاملا للمواد والمجالات كلها، أم هناك تعليمات متعمدة بتعدد المواد وتنوعها".[2]

ولقد نشأت تعليمية الرياضيات من التفكير والممارسة في مجال تعليم مادة الرياضيات وتحليل محتوى مناهجها، وبدأت تتكون تعليميات المواد الأخرى كالعلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم اللغة والأدب ومن الواضح أن نشأة كل تعليمية ارتبطت بمجال تعليمي محدد أو بمفاهيم متنوعة ضمن المجال الواحد، كما سنشير إلى ذلك في مجال

[1] أنطوان صباح، مرجع سابق، ص18.

[2] محمد الزريخ، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2003، ص20.

اللغة والأدب حيث لكل نوع من أنواع النصوص وأنماطها تعليميته، وللقراءة تعليميتها إلى غير ذلك".[1]

ومما سبق أن هذا العلم في البداية كان مجرد موضوع ضمن مقرر "التربية العامة وعادة ما يتم اختزاله إما في طرق التدريس أو في مناهجه، ثم بدأ هذا العلم أي الديداكتيك يحظى بالكثير من الدراسات لدى العلماء العرب، حيث أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء وإعداد المعلمين في كلية التربية في الجامعة اللبنانية وفي غيرها من الكليات والمعاهد التي تعد المعلمين.

رابعا- أطراف العلمية التعليمية:

ترتكز العملية التعليمة على عناصر تقوم بينها علاقات تداخلية حيث تعد هذه العناصر محور العملية التربوية، والتفاعل فيما بينها ضروري لنجاح العملية التعليمية، وهذه العناصر تتمثل فيما يلي:

1.**المتعلم:** يعد المتعلم محور العملية التعليمية وسبب إنشاء المدارس، وكذا تعدد النظريات والمناهج وجد للتوصل إلى طريقة يسيرة تيسر على الأفراد التعلم، وقد كان ينظر للمتعلم في إطار التربية التقليدية على أنه صفحة بيضاء يسجل عليها المعلم ما يرى دون مرعاة لميوله واستعداداته وحاجاته، فهو خزان يجب أن يعبأ بمجموعة من المعارف، فعندما تستثار عن طريق التعزيز يعمل على استرجاع ذلك المخزون، حيث أن أساس العملية التعليمية _التعلمية هو المتعلم_ لذا وجب معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي، إذ استغلت استغلالا

[1] محمد الزريخ، مرجع سابق، ص20.

تربويا حسنا، فالمتعلم كائن نامي متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية موقفه من العلم، من الوجود، ومن العالم وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه من الإقبال على التعلم، إذ أنه له مشروع تعليمي يحصل له بخلاصة خبرته من العائلة والمدرسة.

والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي (نحاس جورج 1998، ص372-411) هذا هو الركن الأول من العليمة وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته".[1]

نستنتج مما سلف أن المتعلم هو ركن مهم وأساسي في العملية التعليمية التعلمية أي دون المتعام لا توجد العملية التعليمية.

2. المعلم: له مكانة مهمة في عملية التعليم، فهو القائم على العملية التعليمية، الموجه والمنشط لها، ويقع على عاتقه لعبئ الأكبر في إعداد الأجبال الصاعدة، حيث ينفذ العملية التعليمية ويتابعها، وتعد المرحلة الأولى من التعليم من أهم المراحل التي يساهم فيها المعلم في تنمية معارف التلميذ.

فالمعلم هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره فهو ليس بوعاء يحمل معرفة، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الوساطة فقط إنه مهندس التعليم والتعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، وإن كان المتعلم عنه في مساره التعلمي".[2]

[1] انطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص20.

نلاحظ من خلال السياق أن المعلم هو الركن الثاني من التعليمية وهو الركن الذي لا قوام ولا ووجود للتعليمية من دونه بعد المتعلم.

3. المعرفة: تعد المعرفة من أهم أقطاب التعليمية فهي تشمل على كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة والمختلفة.

وينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها، فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرج المتنامي من هذه المعارف، وتبنى الوضع التعليمي للأفعال لتحصيل المعارف تحصيلا ناشطا، لأن المعرفة تبنى، ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة لبنائه.[1]

ومن هذا المنطلق لم يعد ممكنا الاكتفاء بالتربية العامة (بيداغوجيا) وهي تهتم بالطرائق العامة في إدارة الصف ومعالجة المعلومات، لذا اقتضت الحاجة إلى الطرائق الخاصة في تعلم المواد (ديداكتيك) مراعاة لخصوصية المحتوى المعرفي التعلمي، ولقراءة المتعلم والوضع التعلمي أيضا"[2].

والجدير بالذكر أن فكرة العلاقة بين المتعلم والمعرفة، نشأت انطلاقا من فشل التربية التقليدية التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لا تعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة

[1] المرجع السابق، ص20.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ينبغي حشوها بالمعرفة بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم، بالاعتماد على معارفهم السابقة أو ما اكتسبوه من تجارب خارج المدرسة.

إن تناول مشكلات التعليم والتعلم يعني أن عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ فهي ظاهرة معقدة تتطلب وسائل عديدة فهي تركز على الأقطاب الثلاثة للعملية التعليمية _التعلمية أو ما يسمى المثلث الديداكتيكي الذي يمثل في الآتي:

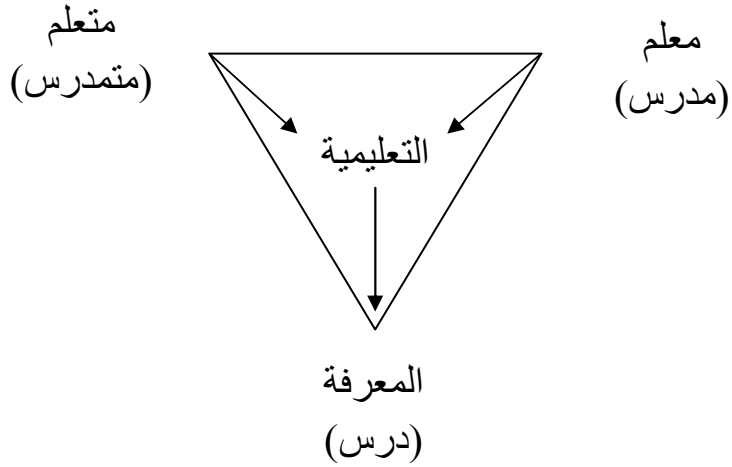

فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب مجتمعة لإعطاء تعلم تعلم جيد ولكل عنصر من هذه العناصر دور لنجاح العملية التعليمية.

خامسا– مبادئ التعليمية والتعلمية:

أ. مبادئ التعلمية:

لكل علم من العلوم مبادئ وخصائصه تحكمه ويختص بها كعلم قائم بذاته فالتعليمية هي الأخرى علم تحكمه مبادئ كباقي العلوم الأخرى من المبادئ التي تحكم التعليمية نجد ما يلي:

- تحديد مفهوم التعلم نفسيا واجتماعيا من راحة، واطمئنان إثبات للذات والاحترام لها.

- أثر الثواب والعقاب على التعلم تشجيع الاجتهاد لتحقيق مزيد من التقدم ومواجهة التقصير لتجاوزه نحو الأحسن.
- تقويم نتائج التعلم للتحقق من التوصل إلى الغايات والأهداف.
- أثر الذكاء والقدرات العقلية على التعلم.
- التوصل إلى نظرية تفسيرية لعملية التعلم لفهمها والتحكم بها.[1]

ب. مبادئ التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على مجموعة من المبادئ هي:

- تحديد العملية التعليمية باعتبارها عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم، أي أن التعليمية عملية اشتراكية بين معلم ومتعلم.
- تحديد تأثير شخصية المعلم عليها، شخصية قوية متزنة، نجاح تعليمي، شخصية ضعيفة بالضرورة فشل تعليمي، أي المعلم لابد أنه ذو شخصية قوية متميزة.
- تحديد المضمون المنهجي وتأثيره على التعليم ومراعاته أحوال التلاميذ.
- تحديد أثر طرق التدريس في العملية التعليمية.
- تحديد مقاييس النجاح للتعليم مثلا تقويم العمل بوسائل متعددة.
- التوصل إلى نظرية تفسيرية لعملية التعليم لفهمها والتحكم بها.[2]

نلاحظ من خلال إدراج أهم خصائص لكل من العمليتين التعلمية والتعليمية أن العمليتين تعتبران وجهان لعملة واحدة، نجاح التعليم بنجاح التعلم والعكس صحيح، نجاح التعلم بنجاح التعليم.

[1] سمير محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص25.

الفصل الأول

التواصل اللغوي
حدوده ومعيقاته

الفصل الأول: التواصل اللغوي حدوده ومعيقاته

المبحث الأول: حدود التواصل

أولا: مفهوم التواصل

ثانيا: أشكال التواصل

ثالثا: عناصر العملية التواصلية

رابعا: وسائل التواصل

خامسا: فوائد وأهداف التواصل

المبحث الثاني: التواصل اللغوي حدوده ومعيقاته.

أولا: مفهوم التواصل اللغوي

ثانيا : أشكال التواصل اللغوي

ثالثا : وظائف التواصل اللغوي

رابعا : مهارات التواصل اللغوي

خامسا: معيقات التواصل اللغوي

المبحث الأول: حدود التواصل.

أولا: مفهوم التواصل:

تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل بين الأمم والمجتمعات، فهي تلعب دورا هاما وحيويا في المجتمع كونها وسيلة للتعبير والتفاهم وهذا ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وقدرته على تعلم اللغة واستخدامها في التعبير والتواصل بين الأفراد فهو العنصر الأساسي في العملية التعليمية وأن تعليم اللغة لا يتم إلا عن طريق الحوار والتواصل بين طرفي العملية التعليمية، ومن هنا نحاول إبراز مفهوم التواصل والتواصل اللغوي.

أ. لغة

1 /: في القاموس المحيط من المصدر (وصل)، (و، ص، ل) وصل الشيء بالشيء وصلا ووصله بالكسر والضم، ووصل الشيء بالشيء إذ بلغه وانتهى إليه والوصلة بالضم الاتصال.[1]

- وهذا يعني أن التواصل في اللغة هو الوصل بين شيئين وهو حالة من الفهم المتبادل بين كيانين أو نظامين يكون أحد هذه الأنظمة مرسلا والآخر مستقبلا.

2 /: ويعرف ابن فارس (وصل) الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على:

- ضم الشيء إلى شيء حتى يعقله، ووصلته به وصلا.
- والوصل ضد العجران.
- والواصل في الحديث التي تصل شعرها بشعر آخر زورا.

[1] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ج2، ط1، دار إحياء التراث العربي، ص 1409، عالم نفس أمريكي ولد 21 جوان 1912، توفي 16 أفريل 1961.

- ويقول وصلت الشيء وصلا والموصول به وصل بكسر الواو.[1]

من خلال هذه الأقوال لابن فارس نستنتج إشارة واضحة إلى أن الوصل علاقة مستمرة ومتماشية لا يشوبها قطع.

ب. المفهوم الاصطلاحي: لمصطلح التواصل.

اختلفت التعاريف لمصطلح التواصل وتعددت باختلاف الباحثين وسأكتفي بعرض بعض التعاريف التي من شأنها أن توضح وتبين لنا مفهوم التواصل:

1. التواصل (communication): تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا، أو قولا موجها نحو متكلم آخر inter locteur، يرغب في السماع أو إجابة واضحة، أو ضمنية وذلك تبعا لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم[2].

- فالتواصل عملية هادفة لا يمكن أن تتم بين طريفين إلا إذا حدث تفاعل بينهما يؤدي في النهاية إلى مشاركتها في خبرة أو مهارة، أو مفهوم، أو فكرة.

2. هو نقل خبر من شخص وإخباره به وإطلاعه عليه، ويعني إقامة علاقة مع شخص أو شيء ما، كما يشير إلى إرسال شيء ما لشخص ما.[3]

- ومنه نستنتج أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.

3. أو هو "فعل تشاركي أي اشتراك الآخر في معتقداتنا وأفكارنا وفيما نحب من أجل تكوين شلة موجودة ومنسجمة".[4]

---

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة تح: عبد السلام محمد هارون، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط، 1972، ص 115-116.

[2] سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغيين العربي، دراسة على ضوء اللسانيات التداولية، مذكة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص14.

[3] حسن بدوح، المحاورة، مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، شارع الجامعة، ط1، 2012، ص21.

[4] التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، تاعوينات علي، ط1، 2009.، الجزائر، ص12.

- ويعني ذلك أن التواصل عملية اشتراكية تفاعلية لابد تكون بين طريفين لتشكل انسجام وترابط.

ويعرفه اسكاريت (exarpit): "على أنه عملية نقل معلومة من مرسل إلى مستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا وتجعل من الإعلام منتوجا لهذا الحدث.[1]

- نلاحظ من خلال تعريف اسكاربيت أن التواصل يقوم على عنصرين أساسين (المرسل والمستقبل).

كما أورد "محمد رضا البغدادي" تعريفا بأن "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارض من فرد إلى آخر وإلى مجموعة من الأفراد حيث تصبح مشاع بينهم ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل".[2]

- نستنتج من خلال تعريفه أن التواصل عملية تنقل المعارف من مرسل إلى مرسل إليه من خلال العناصر الأساسية تصبح عملية التواصل كاملة.

ثانيا: أشكال التواصل:

التواصل هو عملية لا تتحدث في جماعة (بين شخصين فأكثر) فقط بل هو عملية وبنية لها عناصرها لابد من توفرها فهو يختلف باختلاف المكان والزمان وموضوع الرسالة، فهو أنواع وأشكال مختلفة نذكر منها:

1. **التواصل الذاتي (التواصل النفسي):** هو التواصل الذي يتم بين الشخص وذاته وهذه العملية تمر بها كل فرد عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار معين.

[1] أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، د العربي فرحاتي، ديوان، م جامعية، ص103-104.

[2] التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د. تاعوينات علي، ص16.

2. **التواصل الفردي الشخصي (التواصل الثنائي):** وهو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين وهو نوعان:

أ. **مباشر:** ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل.

ب. **غير مباشر:** ويتم عبر جهاز أو وسيط كالهاتف أو المراسلة بالكمبيوتر.[1]

3. **التواصل الجماعي (التواصل بين الجماعات:** وهو التواصل بين بين شخص وعدد من الأشخاص الموجودين في المكان نفسه مثل التواصل بين الأستاذ وطلابه، وبين الإمام والمصلين.

4. **التواصل الجماهيري (التواصل العام):** وهو تواصل يتم بين شخص وعدة مئات أو ألاف أو ملايين من الأشخاص لا يتواجدون في المكان نفسه ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد يعني ذلك أنه يحدث بين المرسل والمستقبلين ولا يحدث العكس، مثال عن ذلك: الإذاعة، التلفاز، الصحف.

5. **التواصل اللفظي:** وهو التواصل الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة وهذا الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية.[2]

وهذا يعني أن التواصل اللفظي تشترط فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة وهذا ما يبرز عصرنا هذا حيث تستخدم بين الناس للتواصل عن بعد مثلا: messenger , skype, yahoo….

6. **التواصل الغير لفظي:** يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس إذ أن السلوك اللفظي في المحادثة يمثل أقل فعالية من السلوك والتواصل بكيفية غير لفظية.

تعبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة، نظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما تنوي إيصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بالأعضاء الأخرى كتغيرات

[1] التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د تاعوينات علي، ص26.

[2] صالح أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، 2009، ص91.

الوجه، التحديق بالعين أو تحريك الرأس... كل هذه تساعد على التواصل وقد تدعم التواصل اللفظي نفسه.[1]

نستنتج من هذا أن التواصل غير اللفظي يشمل جزءا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني حيث أن كل الحواس الخمس لها نصيب في تلقي وتمرير المنبهات غير اللفظية إلى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية.

ثالثا: عناصر العملية التواصلية:

التواصل هو عملية تتم بين المرسل والمرسل إليه لذا تحتاج إلى عناصر للقيام بها وعليه فإن عملية التواصل تتكون من العديد من العناصر المتكاملة حيث لا تتم العملية إلا بوجود تلك العناصر، ومهما تنوعت عمليات التواصل المختلفة فلن تتم عملية التواصل إلا إذا توافرت لها جميع العناصر الأساسية.

ومن خلال هذا السياق عرض تصنيف (رومان جاكبسون) (Roman Jakobson) قد وضعها في مخطط التالي:

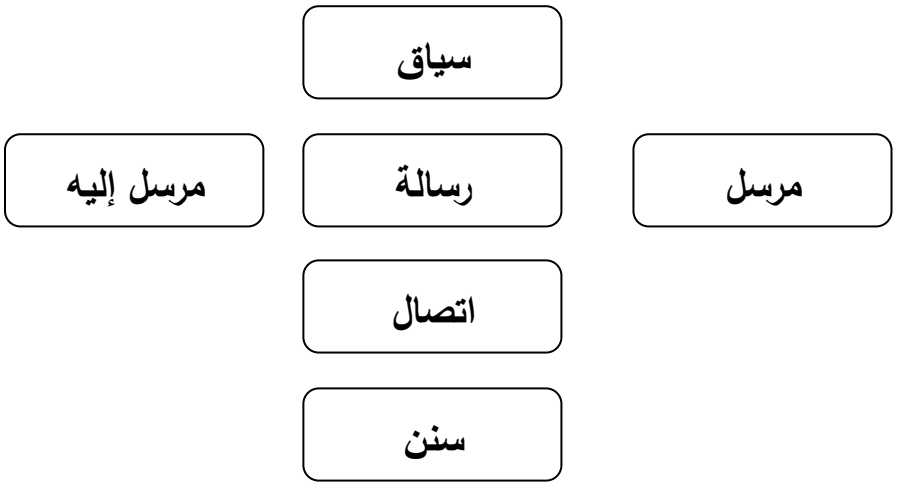

مخطط يمثل التواصل عند رومان جاكبسون.[2]

[1] التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د تاعوينات علي، ص30.

[2] رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر، محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر، ط1، 1988، ص27.

نستخلص من هذا المخطط أن عملية التواصل عند رومان جاكبسون تتكون من ستة عناصر أساسية وفيما يأتي شرح لهذه العوامل.

1. المرسل destinateur:

عد المرسل المصدر الأساسي في عملية التواصل "إذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية، فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة"[1]

إذ يجب أن يكون المرسل متمكنا من اللغة التي يتحدث بها فاهما، وواعيا للرسالة، يؤدي رسالته بإخلاص، وأن يراعي حالة المستقبل من حيث رغبته وحاجته وقدرة استيعابه.

2. المرسل إليه (destinataire):

يسمى أيضا بالمستقبل أو المتلقي هو المستمع، و"القارئ حيث يقوم بعملية التفكيك (décodage) لكل أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة، أم جملة، أم نصا".[2] فالمرسل إليه هو الذي يقابل المرسل داخل الدارة التواصلية، فيستقبل الرسالة ويقوم على فهمها وتحليلها، وقد يكون فردا أو جماعة.

3. الرسالة (message):

تعتبر الرسالة مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يرغب المرسل في إشراك المرسل إليه، وهي تحقق التواصل، ويمكن أن تكون لسانية أو سيميائية"[3]، أي أنها قد تكون هذه الرسالة ألفاظا أو كتابة أو صورا ولابد أن تكون لغتها مناسبة وخالية من الصعوبات حتى يفهمها

---

[1] الطاهر بين حسين بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2007، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص25.

[3] هيام كريدية، أضواء على الألسنية، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، ض107.

المستقبل (المتلقي) من دون غموض كما ينبغي أن تنقل في الوقت المناسب لتحقيق الهدف المنشود.

4. السياق (contexte):

ويسمى أيضا اسم المرجع (référent) "وهو ما يتحدث عنه، ويمكن أن يكون لفظيا أو يتحول إلى لفظي"[1]، وه يشمل كل الملابسات والأحوال والظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية للمتواصلين أي كل ما يحيط بالبنية التواصلية التي تؤطر عملية التواصل زمنيا ومكانيا.

5. السنن:

ويسمى أيضا بالشفرة وهي مجموعة من القواعد المشتركة بين المرسل والمرسل إليه والرموز الحاملة للرسالة، إذن السنن "هو مجموع الرموز والعلامات والقواعد المنظمة لها... المستخدمة في نقل المعاني التي تتضمنها الرسالة كالكلام والإشارة وملامح الوجه"[2] فكلما كان السنن مفهوما وواضحا لدى المرسل إليه، كانت الرسالة واضحة وأكثر فاعلية.

6. الاتصال (القناة) canal:

يقتضي الاتصال قناة (canal) ويقصد بها: "كل أداة مستعملة لنقل الرسالة من مرسل إلى متلقي"[3] بما ذلك اللغة اللفظية الكتابية والحركات والإشارات والصور والإيماءات... حيث "أنها تمثل محور التواصل لأنها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة"[4] ومنه نستنتج أن القناة هي الوسيلة الأساسية التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه، فمن الواجب أن تكون ملائمة لطبيعة الرسالة ومناسبة لقدرات المرسل إليه العقلية والنفسية.

---

[1] هيام كريدية، أضواء على الألسنية، ص107.

[2] ينظر: حسن بدوح، المحاورة، مقاربة تداولية، ص36.

[3] .المرجع نفسه، ص39.

[4] عبد القادر الغزاي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكبسون، دار الحوار للنشر، سوريا، اللاذقية، ط1، 2003، ص25.

رابعا: وسائل التواصل:

يتم التواصل عبر وسائل وأدوات مختلفة ويمكن أن نميز بين عدة وسائل للتواصل كالوسائل المقروءة والمكتوبة والوسائل المسموعة والسمعية بصرية وكذلك الوسائل العلمية ففيما تتمثل هذه الوسائل؟ نذكر منها:

أ. **الوسائل المكتوبة والمقروءة:**

تتنوع وسائل التواصل المكتوبة والمقروءة وسنوجزها فيما يلي:

1. **الكتاب:** رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة، إلا أن الكتاب سيظل أكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم، فالكتاب هو الأصل والأكثر حفاظا على صحة العين أثناء القراءة، "لهذا من الضرورة إنشاء المكتبات المدرسية، وإدراج المطالعة الحرة ضمن المنهاج المدرسي لتشجيع المتعلمين عليها وتقييمهم".

وهذا يعني أن الكتاب من أهم الوسائل الكتوبة والمقروءة فهي تساعد على إثراء الرصيد اللغوي مكن خلال المطالعة والقراءة.

2. **الصحيفة:** وهي عبارة عن النافذة التي يرى منها الفرد العالم، وتدخل الصحف والمجالات العامة ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال بين أفراد المجتمع بكل طبقاته وتتمثل بالجدة وسهولة الحصول عليها.

ويمكن الاستفادة من الصحف والمجلات في المجال التعليمي والتربوي خاصة من خلال تثبيت الصحيفة على رف في مكان بارز في المؤسسة (الجامعة، الثانوية....) بحيث يتفحصها المتعلمين والأساتذة، وهذا ما يجعل الطلاب يتفاعلون مع الصحف المحلية وبالتالي زيادة ثقافة المجتمع.

3. **المطويـــة:** تتميـز المطويـة بسـهولة حملهـا وتوزيعهـا إضـافة إلـى طباعـة كميـة منهـا بـأرخص الأسـعار وعـادة مـا تركـز المطويـة علـى موضـوع واحـد فقـط وتتناولـه شـرحا وتفصـيلا بأسـلوب مبسـط، وتركـز المطويـة أيضـا علـى موضوعات معنية في المنهج الدراسي.

ذكرنـا وسـائل الاتصـال والتواصـل المكتوبـة والمقـروءة بعضـا منهـا فهـي متعـددة ومختلفة ولها غاية واحدة وهي إثراء التواصل وجعل التفاعل بين أفراد المجتمع.

ب. الوسائل السمعية والسمع البصري:

تعتبـر الوسـائل السـمعية والسـمع البصـرية مـن أرقـى وسـائل التواصـل فهـي وسـائل تعليميـة متطـورة وحـديثا، عـن الوسـائل المكتوبـة والمقـروءة، فهـي الأخـرى متنوعـة ومختلفة نذكر منها:

1. **الإذاعـة:** هـي الانتشـار المـنظم الموجـه بواسـطة جهـاز الراديـو، للمـواد الإخباريـة والثقافية، وتتبع أهميتها من عدة خصائص منها سرعة انتشار الخبر.
2. **التلفزيـــون التعليمـــي:** يلعـب التلفزيـون دورا حيويـا فـي مجـالات الإعـلام والاتصـال الجمـاهيري فهـو مـن الوسـائل السـمعية البصـرية فهـو وسـيلة يمكـن اسـتثمارها لتقـديم المعلومـات والأفكـار والأخبـار والسـلوكيات، بالإضـافة إلـى أن التلفزيون له أهمية قصوى في التعليم والتواصل مع الطرف الآخر.
3. **الحاسـب الآلـي:** وهـو "تقنيـة معاصـرة علـى العمليـة التعليميـة بحيـث أخـذت أبعـاد جديـدة وعنايـة خاصـة بـالنظر لمـا يشـكل مـن تغييـر جـذري فـي أسـاليب واسـتراتيجيات الـتعلم، ويبـرز دور الحاسـوب كـأداة تعليميـة فـي الاتجاهـات التربوية الحديثة.
4. **شـبكة الانترنـت:** تعـد مـن أهـم وسـائل الإعـلام علـى الإطـلاق فـي الوقـت الـراهن، وذلـك لعالميتهـا، وسـهولة اسـتخدامها، إضـافة إلـى غـزارة المعلومـات

وتنوع مصادرها، تعتبر الانترنت الوسيلة الأهم والأكثر فاعلية في عملية التفاعل والتواصل المحلي والعالمي عن طريق البريد الإلكتروني أو محركات البحث.

خامسا: فوائد وأهداف التواصل:

تحمل العملية التواصلية أهدافا وفوائد تعود على كل من المرسل والمرسل إليه المستقبل سنوردها فيما يلي:

1-التواصل يخرج الإنسان من عزلته ويشعره بأنه يمتلك القدرة للاطلاع على الأخبار والمستجدات اليومية.

2-التواصل يتيح المجال لتبادل الأفكار والآراء والانسجام حتى على مستوى الاجتماعي.

3-الحوار لا الدائم بين شريكين يؤدي إلى نجاح الشراكة أكثرن فالحوار يفتح مجال للتطور واستقبال آراء وتجارب جديدة.

4-التواصل يؤمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات.

5-عملية التواصل حولت العالم إلى قرية صغيرة، فبفضل وسائله وأدواته تمكن من متابعة الأحداث والاطلاع على الأخبار من أماكن مختلفة في العالم.

6-عملية التواصل انعكست على تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، وتعد عملية التعليم والتعلم، عملية تواصل تعليمي بين الطالب والأستاذ، باستخدام الأجهزة والتجارب والألفاظ وغيرها من الوسائل التعليمية المناسبة.

المبحث الثاني: التواصل اللغوي حدوده ومعيقاته.

أولا: مفهوم التواصل اللغوي.

ارتبط التواصل اللغوي باللغة التي هي الوسيلة الأساسية للتواصل دون لغة لا نستطيع التخاطب والتواصل فهي العنصر الأساسي التي يقوم عليها التواصل فما هو التواصل اللغوي، ماذا نقصد به؟

التواصل اللغوي:

1. هو نقل للأفكار والمعاني بين الأفراد، ويكون في شكل اللفظي منه المنطوق والمكتوب أو غير اللفظي ولكل منهما موضوعاتها وشروطها.
2. هو "الطريقة التي تنقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل والتأثير المعرفي بينهم أو تبادل الخبرات والأفكار بينهم ووسيلة الأساسية اللغة".[1]
3. هو الميكانيزم الذي بواسطتها توجد العلاقات الإنسانية وتتطور فإنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في المكان ويتضمن الكلمات والكتابات.[2]

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التواصل اللغوي عملية تفاعل بين طرفين أو أكثر وهو ميكانيزم تركز على اللغة (كلمات، عبارات، جمل) وكتابات مختلفة وفيها يتم تبادل الخبرات والأفكار.

ثانيا : أشكال التواصل اللغوي:

يعد التواصل اللغوي بين الأفراد نموذجا مصغرا للعالم الأكبر، ومن أجل ذلك كان له منصبا للدراسة لإيجاد وسائل التواصل اللغوية لتسهيل عملية التواصل الإنساني

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص69.
[2] بطرش البستاني، محيط المحيط، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص973.

وحتى يتم ذلك اعتنى هؤلاء أكثر بأشكاله التي صنفت في أنواع نجد التواصل اللغوي ينقسم إلى قسمين هما: التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي.

1. **التواصل اللفظي:** وهو التواصل الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة وهذا الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة، والرموز الصوتية.
   - هذا التواصل غالبا يكون وجها لوجه.[1]
   - وأيضا هو ذلك التواصل الذي يتم استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية (الكلام) في توصيل الرسالة إلى المتلقي سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، كالخطابات والتقارير والمحادثات التلفزيونية.[2]

نستنتج مما سبق أن التواصل اللفظي هو من أهم أشكال التواصل فهو يعتمد على اللغة المنطوقة وهو يكون تواصل وجها لوجه.

2. **التواصل غير اللفظي:** إن أهم وظيفة للتواصل اللغوي هي تلقي الأفكار من الآخرين ومشاعرهم أو نقلها إليهم ولا تقف وسائل التواصل اللغوي عند حدود الألفاظ والكلمات، فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان أو تصدر عنهن بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر، أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في التعبير عنها.[3]

تتعدد الوسائل غير اللفظية لتشمل الحركات الجسمية لكامل الجسم أو لعضو معين أعضاءه مثل (الرأس، الوجه، العين، أو الكتف...)، وكل وسيلة من هذه الوسائل نظام تواصلي متكامل، يمكن أن يؤدي وظيفته مستقلا عن غيره ومستقلا عن

[1] صالح أبو أصبح، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، 2009، ص91.

[2] رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال _نشأتها وتطورها_ ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص25.

[3] أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2002، ص129.

الوسيلة اللفظية، كما يمكن أن يؤديها في صحبة وسيلة أخرى لتحقيق مستوى أعلى من الدقة أو الوضوح أو التأثير.[1]

نستنتج مما سبق أن التواصل غير اللفظي لا يعتمد على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة يشمل تغيرات الوجه، الإيماءات، والرسوم البيانية والخرائط والصور...

يعتبر التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي عنصران متكاملان حيث يكمل الأخير الأول فحصر عملية التواصل على اللسان فقط، معناه إغفال وتجاهل أشكال وأنساق أخرى لا تقل عنه أهمية لأنها تدعمه وتحدث معه تكاملا مؤثرا، بحيث تجعل اللغة المنطوقة في الحوار مفهومه بشكل سليم.

ثالثا : وظائف التواصل اللغوي:

يعد "رومان جاكبسون" من أبرز العلماء الذي اهتموا بالوظائف التي تؤديها اللغة في إطار التواصل حيث يرى أن اللغة تؤدي ستة وظائف تندرج جميعها ضمن الوظائف التواصلية، وهذه الوظائف نجعلها كالآتي:

1. الوظيفة التعبيرية Fonction émotive:

وتسمى أيضا بالوظيفة الانفعالية ترتبط هذه الوظيفة بالمرسل، "تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يحدث عنه"[2]، وتهدف إلى إبان الانفعال من حيث أنه صادق أو كاذب حيث أنها تحدد العلاقة بين المرسل والرسالة، ولذلك فإن الرسالة تؤدي وظيفة التعبير عن صاحبها فهي تقدم الطباعة وانفعاله وتعابيره الذاتية ومواقعه وميولاته الشخصية والإيديولوجية اتجاه شيء ما.

[1] المرجع نفسه، ص129.

[2] رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص28.

2. الوظيفة المرجعية la Fonction Référentielle:

وتسمى أيضا بالوظيفة المعرفية أو التقريرية "فهي تتمحور حول المرجع أو السياق، فتحدد العلاقة القائمة بين المرسلة وبين موضوع ترجع إليه"[1]، فهي تصلح للإخبار عن وضعية ما وتصويرها وشرح معطياتها إذ تربط بالواقع الذي تعبر عنه اللغة وتقوم اللغة بوظيفة الإشارة إلى تلك الأحداث والموجودات المبلغة.

3. الوظيفة الإفهامية Fonction Conative:

ويطلق عليها بالتأثيرية ترتبط هذه الوظيفة بالمرسل إليه أو المتلقي للرسالة، "تكتسي الموجه للمستمع صيغة الأداة التميزية التي تطبع الرسائل بدلالات خاصة"[2]، توظف عندما تبحث الرسالة عن فرض رد فعل أو التأثير في المتلقي، تظهر في صيغتي النداء والأمر اللذين تختلفان على المستوى الصرفي والتركيبي والفونولوجي كما تختلف جمل الأمر عن الجمل الخبرية، فالجمل الخبرية قابلة لأن تخضع لاختبار الصدق، في حين أنه لا يمكن لجمل الأمر أن تخضع لذلك مثل "اشربوا" فإنها لا تحتمل السؤال عن صدقها أو كذبها، ولكنها تحتمل هذا السؤال في صيغة الخبر مثل: شربنا"[3]، وعليه فإن الوظيفة الإفهامية ترتبط بالمرسل إليه.

4. الوظيفة الإنتباهية Fonction Phatique:

تستعمل هذه الوظيفة لإقامة التواصل "وذلك باستخدام أشكال تعبيرية وسلسلات لفظية في لحظات معينة قصد التأكد من استمرار والتواصل وصحة تمثل المستمع مضمون الإبلاغ الحقيقي"[4]، فهي ترتبط بقناة التواصل مثل قولنا عند الحديث مع

---

[1] هيام كريدية، أضواء على الألسنية، ص110.

[2] عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص49.

[3] ينظر: رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص29.

[4] عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص49.

شخص ما (ألو أتسمعني؟) تستعمل للفت انتباه المخاطب، والتأكد من قوله مثل (هل تسمعني؟) وعليه فإن هذه الوظيفة تعتبر الوظيفة الوحيدة التي تشترك فيها الكائنات البشرية وهي الأولى التي يكتسبها الأطفال".[1]

ويمكن أن يدرج ضمن هذه الوظيفة كل ما يمكن أن يلفت انتباه السامع من تأكيد وتكرار وغيرها من الصيغ التي نستعملها في حواراتنا اليومية.

5. الوظيفة الميتالغوية أو الوصفية Fonction Métalinguistique:

وتسمى أيضا بالوظيفة ما وراء اللغة، فمن خلالها يركز المدرس على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة والشفرة المستعملة مثل شرح قواعد اللغة والكلمات الغامضة الموجودة في النص والمفاهيم النقدية الموظفة أثناء الشرح، ويمكن التمييز بين مستويين للغة هما:

"اللغة – المادة (اللغة _الهدف) وتتكلم عن الأشياء المحسومة واللغة الماورائية (أو ما وراء اللغة) وتتكلم عن اللغة نفسها"[2]، واعتبر أن هذه الأخيرة ليست أداة علمية فحسب بل إنها تلعب دورا مهما في اللغة اليومية ويمكن التركيز في هذه الوظيفة على السنن عندما يشعر المرسل والمرسل إليه بضرورة التأكد مما إذا كان يستعملان السنن استعمالا جيدا فيتساءل المستمع "لا أفهمك ما الذي تريد قوله؟" ويسبق المتكلم مثل الأسئلة فيسأل أتفهم ما أريد قوله؟.

فهدف هذه الوظيفة هو التأكد من صحة السنن وضوحه لدى الطرفين المتواصلين.

6. الوظيفة الشعرية Fonction Poétique:

ويطلق عليها أيضا الجمالية، ترتبط هذه الوظيفة فيتم، "التركيز على الرسالة لحسابها الخاص هو ما يطبع الوظيفة الشعرية للغة... وليست الوظيفة الشعرية هي

[1] ينظر هيام كريدية، أضواء على الألسنية، ص110، 111.

[2] ينظر: رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص30.

الوظيفة الوحيدة لفن اللغة، بل هي فقط وظيفته المهيمنة والمحددة مع أنها لا تلعب في الأنشطة اللفظية سوى دور تكميلي"[1]، وعليه فإن الهدف من عملية التواصل هو البحث عما يجعل من الرسالة رسالة شعرية وذلك بالبحث عن الخصائص الشعرية والجمالية مثل التركيز على جمالية القصيدة الشعرية ومكوناتها الإنشائية والشكلانية، ويمكن ربط هذه الوظائف بالعناصر الست التي ذكرها رومان جاكبسون في المخطط الآتي:

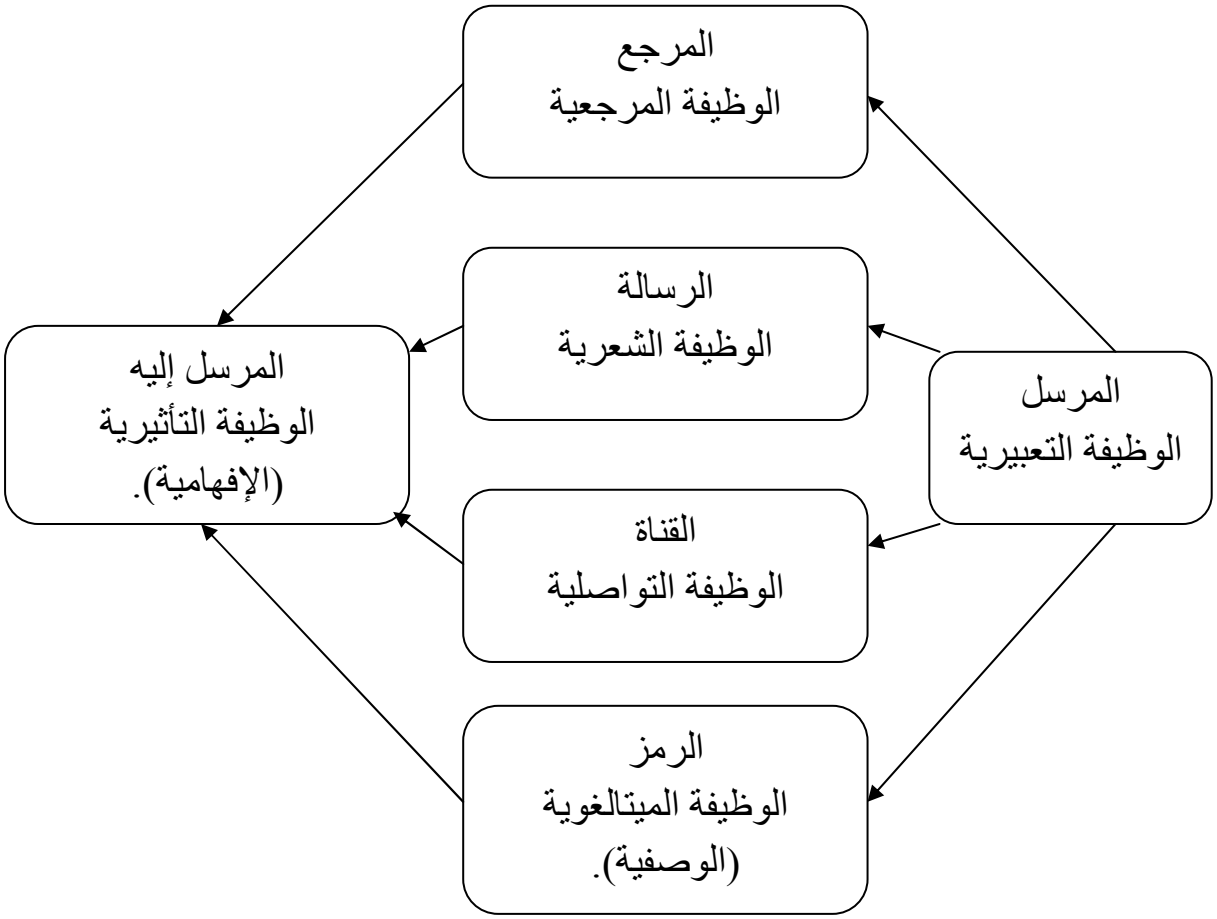

شكل رقم 02: مخطط يمثل وظائف التواصل اللغوي.[2]

[1] ينظر: رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص31.

[2] سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)، دراسة لسانية تطبيقية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص27.

رابعا : مهارات التواصل اللغوي:

أ. مهارات التواصل اللفظية:

تعد اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أبرع مهارات تتمثل في: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، والمهارة نقصد بها أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة بطريقة صحيحة وواضحة، ذكرنا هذه المهارات وسنورد شرحها:

1. مهارة الاستماع:

الاستماع: هو "فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة آلة الأذن وهو عملية فيزيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت".[1]

فالاستماع له دور مهم في التفاعل والتواصل في الحياة وهو من الحواس التي يستعملها الإنسان في الفهم والتفكير.

وللاستماع أهمية كبيرة مذكورة في القرآن قوله تعالى: "إن الله كان سميعا بصيرا"[2]

وقال أيضا: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا"[3]

فالقرآن الكريم يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم فهي الحاسة الوحيدة التي جعلها الله عز وجل لا تنام.

وتكمن أهمية الاستماع في كونه أسبق وسائل التواصل اللغوي فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعا ثم متحدثا، فالاستماع يعتبر الوسيلة الرئيسية للمتعلم.

---

[1] أحمد فخري هاني: علم النفس والإدمان، تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم العربية، ع 24، القاهرة، مصر، 2009، ص178.

[2] سورة النساء الآية 58.

[3] سورة الإسراء الآية 36.

2. مهارة التحدث:

التحدث هو نشاط أساسي من أنشطة التواصل بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية التواصل اللفظي، فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة للإفهام والفهم لطرف عملية التواصل.

وهو" عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداة الصوتي والتعبير اللغوي، وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبير عن المشاعر".[1]

يدخل التحدث في عملية التواصل الشفوي الذي يسمى في مدارسنا (التعبير الشفوي) فمهارة التحدث تقوي الروابط الفكرية بين التلاميذ وتحقق التكامل في شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير عن أفكارهم وذواتهم كما تساعدهم على التكيف والاندماج هذا إلى جانب أهميتها في تحسين الأداء اللغوي والدقة في التعبير.

وبعد التحدث واحد من مهارات اللغة العربية الأكثر استخداما وبواسطته الوصول إلى إتقان التواصل الشفوي في المدارس ولما لها من أهمية في نجاح التواصل اللغوي، حيث تقوم على تشجيع المتعلمين على اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير وتدريبهم على الإصغاء والتشارك مع الآخرين في أمور الحياة المختلفة.

بالإضافة إلى تعويد المتعلمين على سلامة النطق، وكذلك تدريب المتعلمين على كيفية مناقشة الآخرين والدفاع عن الآراء بهدوء وموضوعية.[2]

نستنتج أن مهارة التحدث تزرع روح المسؤولية وتساعد المتعلمين على بناء شخصياتهم وعدم الاعتماد على غيرهم واستقلال شخصياتهم.

---

[1] صراوين، راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط1، 2005، ص94.

[2] ينظر: أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص47-48.

3. مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة من أهم المهارات التي تنتقل بواسطتها المعرفة وأول آية نزلت على رسول الله صل الله عليه وسلم، قال تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"[1]، فالقراءة هي "نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشمل رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ أن يفك هذه الرموز... ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك من وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه".[2]

وبالتالي القراءة تهدف إلى التعرف على الكلمات المطبوعة وعلى الرمز والفهم لما يقع على العين، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات كلما اتسع أفقه وفهم ما يدور حوله.

وللقراءة أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهي تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الفرد فهي تكسب الفرد ثروة لغوية من المفردات، وتوسع خبرات المتعلم وتعمق ثقافته وعليه فالقراءة تعد غذاء الروح والعقل.

4. مهارة الكتابة:

الكتابة عبارة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، فهي: عملية يقوم الفرد فيها تحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع".[3]

في مهارة إنسانية تترجم ما بداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب، وتتخذ رموزا نسميها حروفا تختلف من جماعة ومن أمة إلى أمة أخرى.

---

[1] سورة العلق، الآية 01.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ص187.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ص189.

تبرز أهمية الكتابة لدى المتعلمين في حجرة الدراسة، ذلك لأن المتعلم يحتاج إليها في توظيف كل معارفه ومهاراته التي اكتسبها ففيها يسجل معلوماته ومن هنا تتمثل أهمية الكتابة فيما يلي:

- تدرس المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة.
- تعويد المتعلمين الإنصات وحسن الاستماع أثناء الكتابة والدقة في إمساك القلم.
- تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح وإتقان.[1]

5. العلاقة بين مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي:

إن العلاقة بين مهارات اللغة علاقة تفاعل وترابط فبفضل هذه المهارات يمكن أن تنشأ تواصلا فعالا ونشطا بين المعلم والمتعلم (التلاميذ)، إتقان الكتابة يعتمد على الاستماع الجيد، الذي يمكن للفرد أن يميز بين الحروف والأصوات، كما أن القراءة تساعد على إتقان الأداء اللغوي والممارسة بحيث أن كل المهارات تتكامل فيما بينها، فهذه المهارات ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثر وتأثير متبادل، فلا تحدث دون استماع ولا قراءة دون استماع أو تحدث أو كتابة ولا كتابة دون قراءة أو استماع أو تحدث.

[1] ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية لاالمهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، (ليبيا)، ص9.

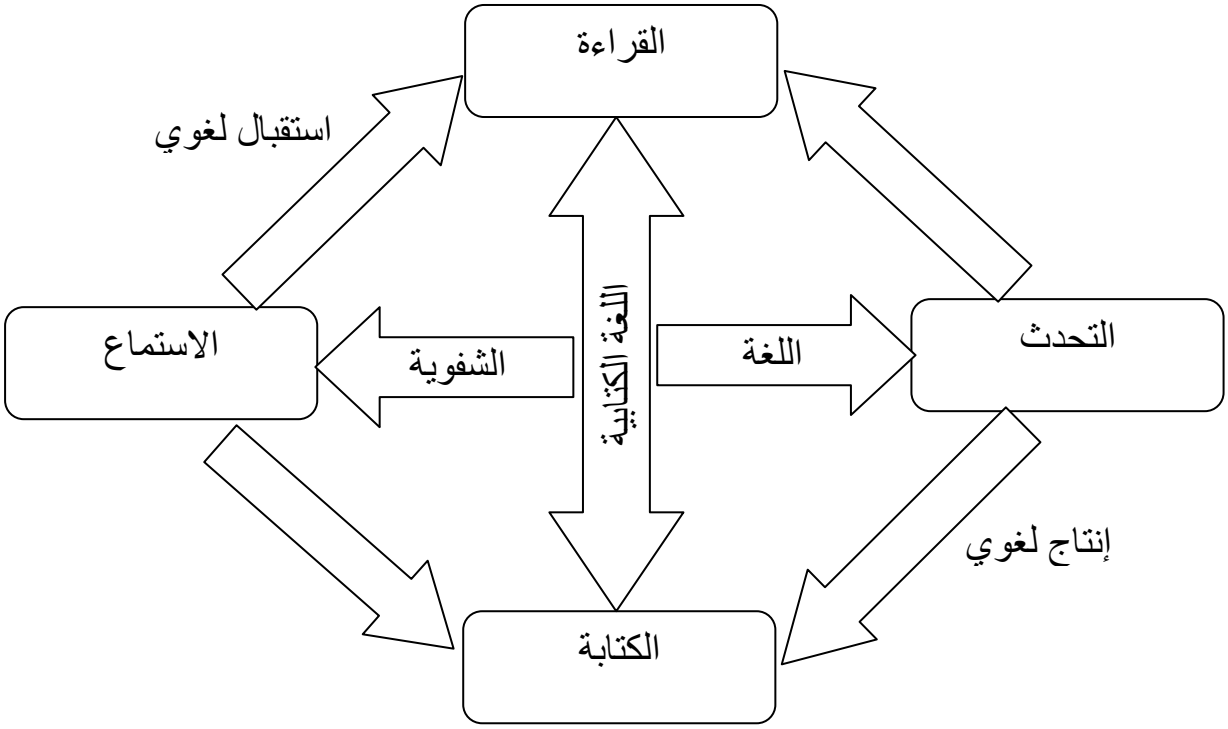

مخطط يوضح لنا مهارات التواصل اللفظية والعلاقة التفاعلية بينها.[1]

خامسا- معيقات التواصل في العملية التعليمية:

إن رفع مستوى تحميل الطلاب العلمي هدف أساس تسعى إليه كل مؤسسة تعليمية، ولا غرابة في ذلك، إذ أن الاستمرار في رفع مستوى التحميل لدى الطلاب يعني الاستمرار في بناء أجيال مؤهلة وقادرة على القيام بمسؤوليتها تجاه وطنها وأمتها، ولن يتحقق الهدف إلا إذا كان لزاما وجود معلمين يولون اهتماما خاصا بالفروقات بين الجنسين، ومدى قدرة استيعاب كل طرف " ووضع المخطط والبرامج اللازمة لضمان تربية وتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مثل المعوقين سمعيا، القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا ذوي صعوبات التعلم المضطربين سلوكيا وانفعاليا المضطربين تواصليا، التوحديين، متعددي العوق، بالإضافة كذلك إلى

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص20.

المتفوقين والموهوبين، وذلك من خلال توفير أفضل بيئة تعليمية مناسبة وفقا لقدراتهم واحتياجاتهم".[1]

-هناك محكات يتم اعتمادها واللجزء إليها للحكم على المتعلم، وفي حالة توافرها غالبا ما يحكم على الطفل بانتمائه لفئة ذوي صعوبات التعلم أو اعتباره يعاني من اتقان مهارة من مهارات التواصل.

قد يحكم فريق التقييم على أن للطفل صعوبة في حالات عدة منها:

أ- أن تحصيل المتعلم لا يتناسب مع عمره أو مستوى قدراته في واحدة أو أكثر المجالات التالية:

- التعبير الشفوي
- الفهم المبني على الاستماع
- التعبير الكتابي
- مهارات القراءة الآساسية
- الفهم القرائي

ب- عندما تجد بأن للطفل تفاوتا كبيرا بين تحصيله وقدراته العقلية في إحدى أو أكثر من المجالات نفسها المذكورة سابقا

2- قد لا يحكم فريق التقييم بأن لدى الطفل صعوبة في إتقان مهارة تواصلية ما إذا كان التباعد الكبير بين القدرة والتحصيل ناتج في الأساس عن:

أ- إعاقة سمعية، بصرية، حركية

ب- تخلف عقلي

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، مراجعة وتطوير النسخة الرابعة 1431/1430هـ، مشرفو صعوبات التعلم بالإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض، ص 13.

جـ- اضطراب انفعالي.

د- حرمان بيئي، ثقافي، اقتصادي.[1]

لتختلف التقديرات حول الحكم على إتقان مهارات التواصل من جوانب عدة، تتداخل فيها مجموع مستويات، وظروف تجعل التعامل تجاهها صعبا، خاصة بالنظر إلى ظروف مدارسنا ومستويات مدرسينا

*** العوامل المؤدية لإعاقة التواصل اللغوي:**

تعتبر عملية التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم طرف خيط يقودنا إلى ضرورة معرفة مهارات التواصل، ولكن الباحثين في هذا الميدان يقسمون تلك الأسباب إلى مجموعات:

أ- إصابات الدماغ

ب- الاضطرابات الانفعالية

جـ- نقص الخبرة[2]

لتختلف هذه المجموعة في تقسيمها من المجموعة السالفة الذكر بإدراج مجموعة من العوامل منها:

1- **عوامل عضوية بيولوجية:** يشير الأطباء إلى أهمية الأسباب البيولوجية لظاهرة صعوبات التعلم، وتحدث إصابة الدماغ هذه والتي تعني التلف في عصب الخلايا الدماغية إلى عدد من العوامل البيولوجية أهمها: التهاب السحايا، التسمم أو التهاب الخلايا الدماغية والحصبة الألمانية ونقص الأكسجين، أو صعوبات الولادة

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 9.

أو الولادة المبكرة أو تعاطي العقاقير، لهذا يعتقد الأطباء أن هذه الأسباب قد تؤدي إلى إصابة الخلايا الدماغية المسؤولة عن التواصل.

2- **العوامل الوراثية:** حيث يلعب العامل الوراثي بعد الدراسات الحديثة الدور الهام في عملية التحكم والتواصل.

3- العوامل البيئية: تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في عملية التواصل أو عدمها، وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية، وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة وبالطبع لا بد من ذكر نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة.

*** أنواع صعوبات التعلم:**[1]

من الممكن تصنيفها إلى:

1- صعوبات تعلم نمائية: وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة على التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني، وتشمل صعوبات (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الأنباء هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم، وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

2-صعوبات تعلم أكاديمية:

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية.[2]

---

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، ص 9.

[2] المرجع نفسه، ص 10.

الخصائص النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم:

يتفق معظم الباحثين على أن هؤلاء المتعلمين يتمتعون بقدرات عقلية عادية، إلا أن ذلك لا يمنع من حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه لديهم، مع أن الأخصائيين لا يجمعون على معيار محدد لتدني التحصيل بهدف تشخيص صعوبات التعلم، إلا أن الأدبيات تتوه عادة إلى ضرورة أن يهدف التدني في التحصيل بمستوى سنتين دراسيتين كحد أدنى

ومن الممكن تحديد مجموعة خصائص نفسية وسلوكية تظهر على ذوي صعوبات التعلم:

- النشاط الزائد
- الضعف الإدراكي والحركي
- التقلبات الشديدة في المزاج
- ضعف عام في التآزر
- اضطرابات الانتباه
- التهور
- اضطرابات الذاكرة والتفكير
- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة، القراءة، الحساب والتهجئة
- مشكلات في الكلام والسمع (مشكلة لغوية)
- ليعاني من له مشكلات في التواصل مع أقرانه وفي وسطه

فيصل بدأ الأمر إلى إهمال دراسته والبحث عن مسلك أخر لإظهار قدراته وقد يظهر المتعلمون صعوبة في التواصل من حيث السلوكات التي تكرر في

العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية التي تكون قابلة للملاحظة من طرف الأهل ومن أهم صفات ذوي صعوبة التواصل اللغوي ما يلي:

1- اضطرابات الإصغاء:

تعتبر ظاهرة شرود الذهن والعجز عن الانتباه والميل والتشتت نحو المثيرات الخارجية من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد، إذ أنهم لا يميزون بين المثير الرئيس والثانوي، حيث يمل الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جدا.

وعادة لا يتجاوز أكثر من ثلاث دقائق فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر أو يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة مثل النظر عبر نافذة الصف أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين[1]، بشكل عام يجدون صعوبة في التركيز مما ينجم عنه صعوبة في تعلم هذه المهارة.

2)الحركة الزائدة: تميز بشكل على الأطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة من ضعف الإصغاء والتركيز وكثرة النشاط الاندفاعية ويطلق على تلك الظاهرة باضطرابات الإصغاء والتركيز والحركة الزائدة، وهي قائمة بحد ذاتها على إعاقة تطورهم مرتبطة بأداء الجهاز العصبي.

3)الاندفاعية والتطور: قسم من هؤلاء الأطفال يتميزون بالتسرع في إجاباتهم وردود فعلهم وسلوكياتهم العامة، فقد يحيل الطفل إلى اللعب بالنار أو القفز إلى الشارع دون التفكير في العواقب المترتبة على ذلك وقد يكون متسرعا في الإجابة على أسئلة المعلم الشفهية أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته.

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، ص 10.

4)صعوبات لغوية مختلفة: لدى البعض منهم صعوبات في النطق أو في الصوت ومخارج الأصوات أو في فهم اللغة المحكية، حيث تعتبر الدسكلسيا (صعوبات شديدة في القراءة) وظاهرة الديسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة) من مؤشرات الإعاقات اللغوية.

5)صعوبات في التعبير اللفظي (الشفهي): يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي، فهؤلاء الأطفال يستصعبون كثيرا التعبير اللغوي الشفهي، فيتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملا متقطعة وأحيانا دون معنى عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة.

6)صعوبة في الذاكرة: لكل فرد ثلاثة أقسام رئيسية للذاكرة، وهي الذاكرة القصيرة، الذاكرة العامة، الذاكرة البعيدة، حيث تتفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض لتخزين واستخراج المعلومات والمثيرات الخارجية عند الحاجة إليها.

7)صعوبات في التفكير: هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلة في توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة فقد يقومون بتوظيف استراتيجيات بدائية ومعيقة لحل مسائل الحساب رفهم المقروء.

وبالطبع الغاية من بحثنا هذا تربوية، وخدمة هؤلاء الطلاب ومساعدتهم في هذا المجال، فلذلك لابد من أن يكون اهتمامنا منصب على شكل هذه الصعوبات من الناحية الأكاديمية، والتوسع في شرح وتفصيل هذه الصعوبات، والتي تتمثل بالمظاهر الخمس التالية، وهي:

1-صعوبات في التحصيل الدراسي:

- الصعوبات الخاصة بالقراءة.

- الصعوبات الخاصة بالكتابة.
- الصعوبات الخاصة بالحساب.
- صعوبة في الإدراك الحسي والحركة.
- اضطرابات اللغة والكلام.
- صعوبات في عمليات التفكير.
- خصائص سلوكية.

أ.صعوبات في التحصيل الدراسي:

التخلف الدراسي هو السمة الرئيسية للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، فلا وجود لصعوبات التعلم بدون وجود مشكلة دراسية، بعض الطلبة قد يعانون من قصور في جميع مواضيع الدراسة، والبعض الآخر قد يعاني من قصور في موضوع واحد أو في موضوعين...

هذا ويمكن الإشارة إلى أبرز جوانب القصور في المواضيع الدراسية كما يلي:

1-الصعوبات الخاصة بالقراءة:

تعد صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشارا بين الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، حيث تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

*حذف بعض الكلمات أو جزء من الكلمة المقروءة، فمثلا عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرؤها الطالب (سافر بالطائرة).

*إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلا (كلمة سافرت بالطائرة) قد يقرؤها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا)[1].

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف ، ص 14.

*إبدال بعض الكلمات بأخرى: قد يحمل بعضا من معناها، فمثلا قد يقرأ كلمة (العالية) بدلا من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلا من (التلاميذ) أو أن يقرأ (حسام ولد شجاع) وهكذا ...

*إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر، فمثلا قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول (غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب).

*قلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة، حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة، فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (ألفت) فيقول (فتل) وهكذا.

*ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسما، والمختلفة لفظا مثل ع و غ، أو ج و ح و خ، أو ب و ت و ث و ن، أو س و ش، وهكذا.

*ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا والمختلفة رسما، مثل (ك و ق) أو (ت و د)أو (ض و ظ)أو (س و ز) وهكذا، وهذا الضعف في تمييز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف، فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود).

2-الصعوبات الخاصة بالكتابة:

وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

*يعكس الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو له في المرآة فالحرف (خ) قد يكتبه بشكل معكوس وأحيانا قد يقوم بكتابة المقاطع والكلمات والجمل باكملها بصورة معكوسة من اليسار إلى اليمين فتكون كما تكون في المرآة.

*يخلط في الاتجاهات، فهو قد بدأ كتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلا من كتابتها، ولا تبدو معكوسة كالسابق[1].

*ترتيب أحرف الكلمات والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة فكلمة (ربيع) مثلا قد يكتبها (ريبع) وقد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة (دار) قد يكتبها (راد)...

*يضيف حرفا إلى الكلمة وهو غير ضروري أو إضافة كلمة إلى الجملة غير ضروري أثناء الكتابة الإملائية.

*يبدل حرفا بحرف في الكلمات مثلا (غ،ع) أو (ب،ن)، ليصبح خطه رديئا عادة مما يجعل من قراءته عملية صعبة.

ب-صعوبة في الإدراك الحسي والحركة:

وتنقسم هذه الصعوبات إلى ثلاث مجالات رئيسية وهي:

1-صعوبة في الإدراك البصري:

فبعض الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الإدراك البصري يصعب عليهم ترجمة ما يرون وقد لا يميزون العلاقة بين الأشياء وعلاقتها بأنفسهم بطريقة ثابتة وقابلة للتنبؤ، ويرى الأشياء بصورة مزدوجة أو مشتركة أو الحكم على الأشياء من حيث الحجم.

2-صعوبة في الإدراك السمعي:

في هذا المجال يعاني الطلبة من مشكلات في فهم ما يسمعون وفي استيعابه وبالتالي فإن استجابتهم قد تتأخر وقد تحدث بطريقة لا تتناسب وطبيعة الموضوع والسؤال فيخلط الطالب بين الكلمات التي لها نفس الأصوات (جبل، جمل) إضافة

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، ص 15.

إلى عدم ربط بين الأصوات البيئية[1]ومصادرها وقد يعاني من صعوبة في التعرف على الأضداد وهو يشتكي كثيرا من تداخل الأصوات فيكون من السهل تشتيت انتباهه بالأصوات.

3-صعوبة في الإدراك الحركي والتآزر العام:

فهو يرتطم بالأشياء ويريق الحليب، ويتعثر كثيرا، وقد يبدو مختل التوازن ويعاني من صعوبات في المشي أو ركوب الدراجة أو لعب الكرة، ليجد صعوبة في استخدام القلم أو المقص، أو تزرير ثيابه من ناحية أخرى قد يخلط بين الاتجاهات الستة (فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف).

ج-اضطرابات اللغة والكلام:

قد يقع هؤلاء الطلبة في أخطاء تركيبية ونحوية، حيث قد تقتصر إجابتهم على أسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الإجابة بجملة واحدة، وقد يحذفون بعض الكلمات من الجملة أو يضيفون إليها إضافات غير مطلوبة.

من ناحية أخرى فإنهم قد يكثرون من الإطالة والالتفاف حول فكرة واحدة، عند الحديث إضافة إلى التلعثم أو البطء الشديد في الكلام الشفهي واستخدام الإشارات على الأسئلة أو أكثر والأصوات بصورة مشوهة أو محرفة.

د-صعوبات في عملية التفكير:

لاحظ الباحثين أن الطلبة الذين يعانون من التواصل تظهر لديهم دلالات تشير على وجود صعوبات في عمليات التفكير لديهم، فهؤلاء يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل التواصل والاستجابة، فنجد قدرتهم تقتصر على التفكير

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، ص15.

الحسي دون المجرد إضافة على القصور في تنظيم وقت العمل وعدم إتباع التعليمات أو تذكرها[1].

هـ-خصائص سلوكية:

كثير من الطلبة يعانون من نشاط حركي زائد، فالطالب يبقى متململا مشحونا بالحركة، ويحوم كثيرا وبالتالي فإن من الصعب السيطرة عليه، فهو لا يستطيع مقاومة المثيرات، فإن سمع صوت سيارة أو طائرة خلف الصف يهرع إلى النافذة والمشكلة هنا تكمن في التركيز على ما هو مهم، لفترة كافية من الوقت، وهذا يحد من قدراته على التعلم، وعلى عكس هذا النوع نجد طلابا آخرين يعانون من الخمول والكسل فتجدهم بليدين فاتري الشعور ولا يتسمون بالفضول فالدافعية عندهم منخفضة ومدة استيعابهم قصيرة لأنه من الصعب شد انتباههم.

[1] المرشد لمعلمي، صعوبات التعلم، سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف، ص 17.

الفصل التطبيقي

الدراسة الميدانية لمعيقات
التواصل في العملية
التعليمية التعلمية -الطور
الأول من التعليم المتوسط-

الفصـــل التطبيقـــي: الدراســـة الميدانيـــة لمعيقـــات التواصـــل فـــي العمليـــة التعليمية التعلمية –الطور الأول من التعليم المتوسط–

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد.

1. إجراءات الدراسة الميدانية.

1.1. أدوات البحث.

2.1. عينة البحث.

3.1. تنفيذ البحث.

المبحث الثاني: تحليل الإستبيان.

1. عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها

1.1 تحليل الإستبيان والتعليق على النتائج.

2.1 الحلول المقترحة للمعيقات.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيـــد:

إن القيـــام ببحـــث ميـــداني يتطلـــب إتبـــاع خطـــوات وإجـــراءات منظمـــة، قصـــد الوصـــول إلـــى حـــل إشـــكالية مطروحـــة أو تفســـير ظـــاهرة أو إيجـــاد حلـــول لموضوع ما.

فبعـــد أن تطرقنـــا إلـــى الجانـــب النظـــري لموضـــوع بحثنـــا "معيقـــات التواصـــل اللغـــوي فـــي العمليـــة التعليميـــة التعلميـــة للطـــور الأول مـــن التعلـــيم المتوســـط اللغة العربية نموذجا".

ســـيتم فـــي هـــذا الفصـــل عـــرض منهجيـــة الدراســـة المدنيـــة ونتائجهـــا، ويعتبـــر التوفيـــق فـــي إختيـــار المـــنهج المـــتلائم مـــع طبيعـــة المشـــكلة المـــراد دراســـتها أمـــر بـــالغ الأهميـــة وبمـــا أننـــا نبحـــث عـــن المعيقـــات التـــي تعيـــق العمليـــة التعليميـــة والتعلميـــة وعلاقـــة التواصـــل اللغـــوي بالعمليـــة التعليميـــة فـــإن المـــنهج المناســـب لهـــذه الدراســـة هـــو المـــنهج الوصـــفي التحليلـــي الإحصـــائي، بحيـــث يســـتخدم المـــنهج الوصـــفي بدراســـة الظـــواهر مـــن خـــلال مفاهيمهـــا وخصائصـــها وعناصـــرها، ويســـمح لنـــا بوصـــف الظـــواهر كمـــا هـــي وتحليـــل الاســـتبيان و التعبير عنها بجداول إحصائية.

لـــذلك تطرقنـــا فـــي هـــذا المبحـــث إلـــى عـــرض إجـــراءات الدراســـة الميدانيـــة المتمثلة في:

1.1 أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في طريقتين:

أ- الطريقة الأولى:

اعتمدنا فيها على تصميم استبيان و هو "مجموعة من الأسئلة المرئية حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة"[1].

قمنا بوضع أسئلة حول الموضوع حاولنا أن نضع أسئلة حول موضعنا من خلالها نحاول إيجاد حلول لهذه المعيقات التي تواجه المعلم والمتعلم في عملية التواصل اللغوي ، واثر التواصل اللغوي على المتعلم والمعلم .

ب- الطريقة الثانية :

اعتمدنا فيها على أساليب الإحصائية ، المتمثلة في إحصاء الإجابات المتحصل عليها وإدراجها في ضمن الجداول تضم التواتر والنسبة المئوية لكل تكرار في الإجابة على الأسئلة المبرمجة في الاستبيان .

2.1- عينة البحث :

من اجل تحديد مجمع الدراسة وعينتها طلبنا من كل معلم تحديد الإجابة بوضع إشارة x وقد تمثلت العينة في : أساتذة اللغة العربية البالغ عددهم 10 أساتذة .

3.1- تنفيذ البحث :

أجرينا الدراسة الميدانية في مواقع التواصل الاجتماعي يعني الدراسة عن بعد وهذا يعود إلى الظروف الصحية التي تمر بها البلاد وغلق

[1] ينظر –عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007 ، ص67.

المؤسسات التربوية عن طريق وضع استبيان ومحاولة الأساتذة عن الأسئلة الاستبيان ثم قمنا بجمع إجابات الأساتذة وإحصائها.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان.

1- عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أساتذة اللغة العربية لسنة الأولى متوسط وخاصة من ناحية التواصل اللغوي داخل القسم، والتعامل مع المتعلمين، والتفاعل معهم لإكسابهم لدرجة لغوية متميزة، وهذا عن طريق تطبيق المهارات التواصلية الأربع التي تحقق التطبيق الفعلي للعملية التواصلية في العملية التعليمية، وقد تم ذلك من خلال إجابتهم على الاستبيان، وتقديم بعض المقترحات فيما يخص الأسئلة المفتوحة، وبعض الأسئلة التي تستحق الشرح والتحليل.

1.1 تحليل الاستبيان والتعليق على النتائج:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

ما مفهوم الطريقة التعليمية في نظرك؟

*يؤكد جل المعلمين أن الطريقة التعليمية هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، فهي تحقق تبليغ الخطاب التربوي أو (الرسالة التربوية، الدرس) من المعلم إلى المتعلم كما قال أحد المعلمين "هي رسم خطة عمل من طرف الأستاذ من أجل نقل المعلومات إلى التلاميذ بهدف زرع النشاط فيهم وتوجيههم"، بحيث يمكنهم الاعتماد على أنفسهم، ومن هذا نستخلص أن الطريقة هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم

والمعرفة والمهارة، فهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي كلما كانت ناجحة وحصدت ثمارا منظمة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

أذكر أهم المبادئ التعليمية التي تعرفها؟

*لاحظنا من خلال إجابات الأساتذة كلها تؤكد بأن من أهم المبادئ التعليمية هي أن التعليم يقوم على تشجيع التعاون بين المتعلمين أي أن التعليم الجيد يندرج تحت إطار العمل الجيد ويتطلب المشاركة والتعاون وكذلك تشجيع التعلم النشط بالإضافة إلى الوقت الكافي وهو من العوامل الأساسية المؤثرة على وجود التعليم ومستواه وبعض الأساتذة يركزون على تشجيع التفاعل بين والمتعلم.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

هل يتواصل التلاميذ بشكل فعال مع الأستاذ؟

	نعم	لا	أحيانا
العدد	6	0	4
النسبة المئوية	%60	%00	%40

الجدول رقم 01

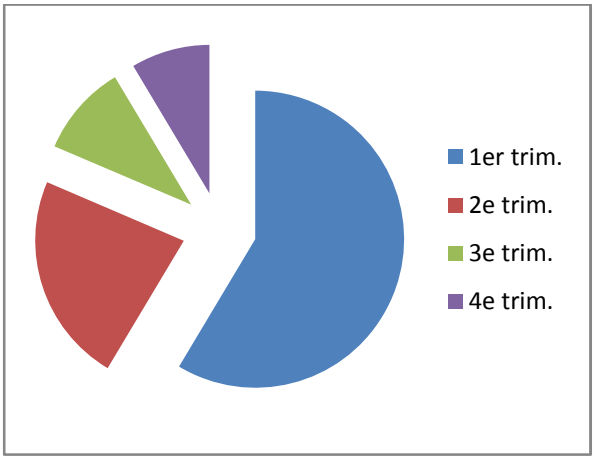

دائرة نسبية تمثل نسبة تواصل التلاميذ مع الأستاذ.

من الجدول يظهر أن نسبة المعلمين المجيبين بنعم تقدر بـ60%، التلاميذ يتواصلون معهم بطريقة فعالة وذلك بسبب طريقة المعلم في التدريس، وكذلك ربما استيعابهم للدرس وما يقوم المعلم بشرحه، أما بعض الأساتذة فكانت إجابتهم بلا أحيانا، وكانت نسبتهم 40%، وهذا عائد إلى أن التلاميذ لا يستطيعون أحيانا التواصل الفعال مع الأستاذ وقد يكون السبب في صعوبة المادة اللغوية أو ربما الصعوبة في طريقة الأستاذ.

أما المجيبين بلا فكانت نسبتهم 00% وهذا دليل على أن التواصل في العملية التعليمية لازمة ومفروضة على التلميذ والمعلم.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** أيتواصل الأستاذ لفظيا مع التلاميذ؟

	نعم	لا	أحيانا
العدد	2	4	4
النسبة المئوية	%20	%40	%40

جدول رقم 02

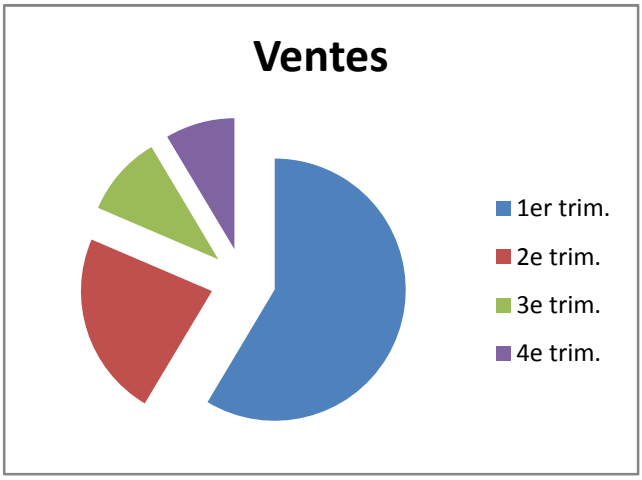

دائرة نسبية تمثل نسبة التواصل اللفظي للأستاذ مع التلاميذ.

إن المعلم يتواصل لفظيا وغير لفظي في العملية التعليمية ولكن الأمر لا يبدو هكذا لدى نسبة متواضعة من الأساتذة أي بنسبة 40%، وهو ما لم يكن مفهوما بانعدام الأسباب وربما لعدم فهم السؤال من طرف البعض، كون التواصل غير اللفظي لا ينفصل عن التواصل اللفظي بيد أن نسبة قليلة أجابت بنعم بنسبة 20%.

5-النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما مدى تأثير التواصل اللغوي على التلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	6	2	2
النسبة المئوية	%60	%20	%20

جدول رقم 03

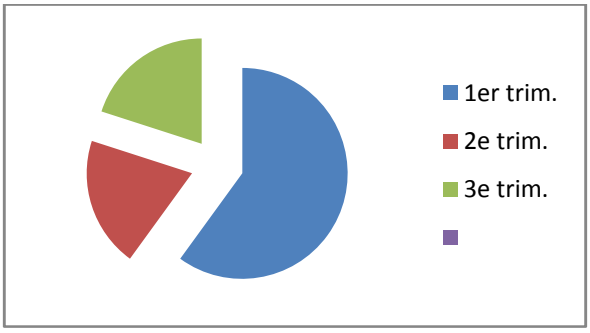

دائرة نسبية تمثل مدى تأثير التواصل اللغوي على التلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول أن التواصل اللغوي يؤثر بطريقة جيدة على التلاميذ بنسبة 60% من خلال إجابات الأساتذة وجاء بنسبة 20% بنتيجة متوسطة وضعيفة، وهذا يعود إلى أن التواصل اللغوي هو الأساس في العملية التعليمية على حد تعبير العديد من الأساتذة.

6-النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: أيعمل الأستاذ على تنمية قدرة التلاميذ على التواصل؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	5	3	2
النسبة المئوية	%50	%30	%20

جدول رقم 04.

دائرة نسبية تمثل قدرة الأستاذ على تنمية التواصل لدى التلاميذ.

معظم إجابات الأساتذة كانت بنعم بنسبة 50% والسبب أنه بصفتهم أساتذة اللغة واللغة أصل التواصل فالأستاذ يعمل على تنمية المهارات والقدرات على التواصل عامة أو التواصل اللغوي، أما نسبة من أجابوا بالنفي فكانت نسبتهم 30% وهذا عائد إلى سبب ربما ضيق الوقت المخصص للدرس والذي لا يكفي أحيانا لتقديم الدرس.

7-النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: أي شكل من أشكال التواصل يعتمده الأستاذ في تلقينه للدرس أكثر؟

	اللغوي	الغير لغوي
العدد	6	4
النسبة المئوية	%60	%40

جدول رقم 07.

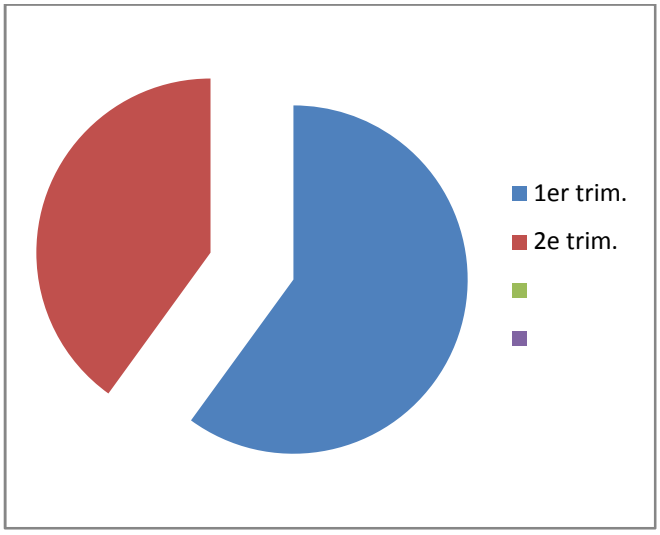

دائرة نسبية تمثل أشكال التواصل.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المجيبين على التواصل اللغوي 60%، الأساتذة في العملية التعليمية يعتمدون على التواصل اللغوي أكثر شيء لأنهم يرون أن التواصل اللغوي هي الوسيلة الأساسية في العملية التعليمية خاصة في تعليم اللغة العربية.

أما التواصل الغير لغوي وكانت معظم الإجابات بنسبة 40% هو الآخر وسيلة للتعليم فهو يساعد المعلم على إيصاله للفكرة بالإشارات والإيماءات، وهي الأخرى وسائل تعليمية.

8-السؤال الثامن: ماهي أكثر مهارة يعتمدها الأستاذ في التواصل اللغوي مع التلاميذ؟

الإجابة	الكتابة	القراءة	التحدث	الاستماع
العدد	2	2	4	2
النسبة المئوية	%20	%20	%40	%20

جدول رقم 8.

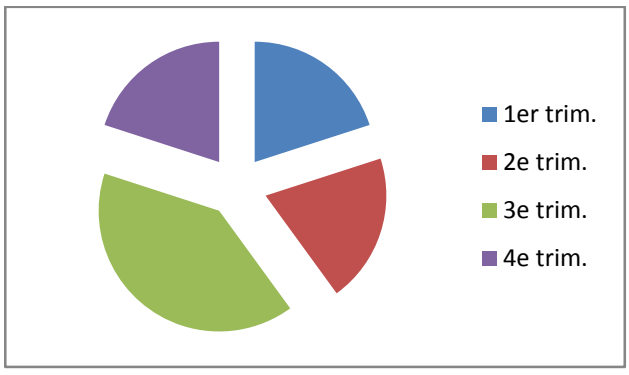

دائرة نسبية تمثل أكثر المهارات التي يعتمدها الأستاذ

في خلاصة نتائج هذا السؤال نلاحظ أن أغلب الأساتذة يعتمدون مهارة التحدث ويعود السبب إلى اعتمادهم على أسلوب التلقين والتبليغ لذا لابد من مهارة التحدث وكانت نسبة الإجابة 40% أما المهارات الأخرى فهي كذلك تساعد الأستاذ على إيصال المعلومات للتلاميذ وكانت النسب كلها 20%.

9-النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: ما هي الوظيفة التي يؤديها الاستاذ أثناء اعتماده التواصل اللغوي؟

وقد كانت الإجابات كالتالي: الوظيفة الأساسية هي وظيفة تبليغية إيصالية فهو يحاول توصيل وتبليغ رسالة ما إلى ذهن القارئ.

10-السؤال العاشر: تستوجب الطريقة التواصلية حضور المعلم، فهل معظم تمارينكم تستدعي حضور المعلم؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%0

جدول رقم 9.

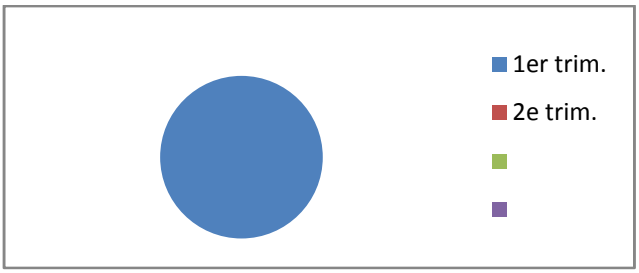

دائرة نسبية تمثل الطريقة التواصلية للمعلم

من الجدول يظهر أن نسبة المعلمين المجيبين بنعم تقدر بـ100% وهذا يعني إلزامية حضور المعلم في معظم التمارين والنشاطات فإنجاح الطريقة التواصلية يكون بحضور المعلم.

11-النتائج المتعلقة بالسؤال 11: هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	100 %	%0

جدول رقم 10

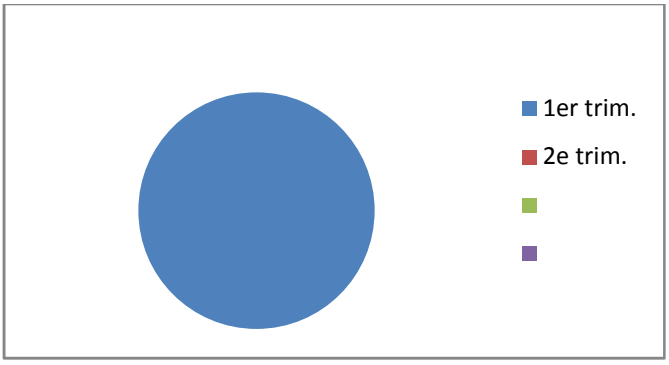

دائرة نسبية تمثل التأثير على التلاميذ على التواصل اللغوي في القسم

أجمع كل المعلمين على أن كثرة التلاميذ في القسم لا يسمح بمتابعة كل تلميذ على حدى، وكذلك يؤثر على التواصل اللغوي وبلغت نسبتهم 100% والواقع يثبت أن أقسامنا تشكو من العدد الهائل للتلاميذ خاصة

بعض أقسام السنة الأولى متوسط حيث أن في القاعة الواحدة يتراوح عددهم ما بين 35 و 40 تلميذ وتلميذة.

وهذا ما يؤثر على قدرة المعلم والمتعلم التواصل في القسم بسبب الاكتظاظ.

12-النتائج المتعلقة بالسؤال 12: هل يولي المنهاج أهمية للتواصل اللغوي؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	3	7
النسبة المئوية	%30	%70

جدول رقم 11.

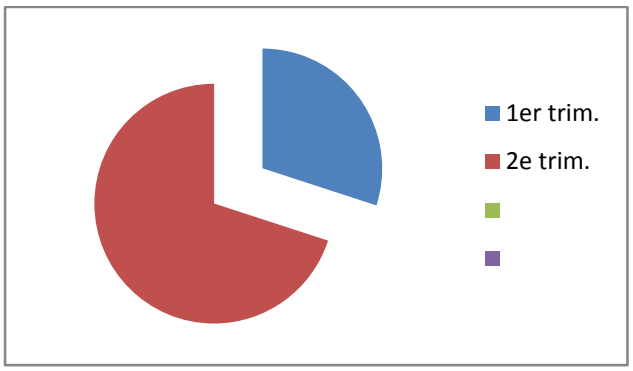

دائرة نسبية تمثل أهمية التواصل اللغوي في المنهاج التربوي.

من خلال الجدول نلاحظ أن المنهاج لا يولي أهمية كبيرة للتواصل اللغوي ، وهذا من خلال إجابة بعض الأساتذة بـ لا ، وكانت نسبتهم 70%، أما الذين يقولون المنهاج يولي أهمية للتواصل اللغوي في العملية اللغوية ونسبتهم كانت 30%.

13-النتـــائج المتعلقـــة بالســـؤال 13: مـــا هـــي المهـــارة التـــي يصـــعب تلقينها للتلاميذ؟

الإجابة	الكتابة	القراءة	التحدث	الاستماع
العدد	2	2	4	2
النسبة المئوية	%20	%20	%40	%20

جدول رقم 12.

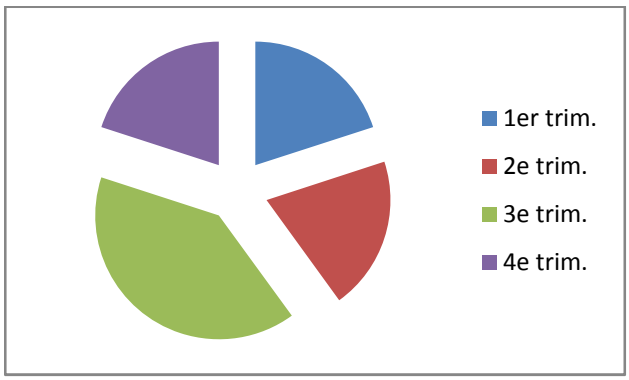

دائرة نسبية تمثل المهارة الأصعب تلقينها للتلاميذ في التعليم المتوسط.

نســتنتج أن مهــارة التحــدث هــي مــن أصــعب المهــارات التــي يمكــن لتلميــذ الســنة الأولــى متوســط تلقينهــا لــه، ومحاولــة تدريبــه عليهــا بينمــا المهــارات الأخــرى قــد يكــون قــد اكتســبها فــي المرحلــة الابتدائيــة التــي هــي المرحلــة الأولــى للتعلــيم وفــي التعلــيم المتوســط يصــبح التلميــذ ناضــجا وقــادر علــى المهــارات الأخــرى وكانــت نســبة الأســاتذة الــذين يقولــون أصــعب مهــارة هــي التحدث تتراوح نسبتهم 40% والمهارات الأخرى نسبتهم 20%.

14-النتائج المتعلقة بالسؤال 14: هل يأتي التلميذ من المرحلة الابتدائية مزود بالمهارات اللغوية المسطرة بمنهاج التعليم الابتدائي أم تجد صعوبة في تعليمها في مرحلة التعليم المتوسط؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	39	61
النسبة المئوية	39%	61%

جدول رقم 13

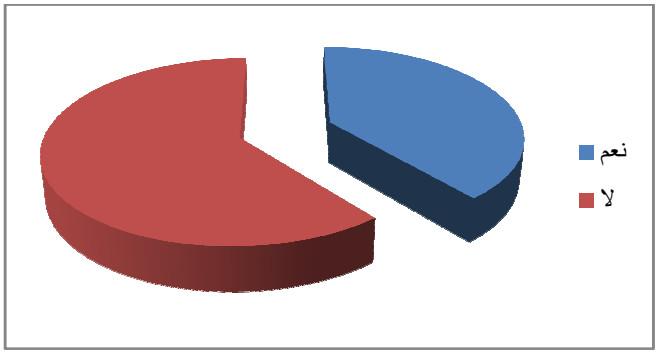

دائرة نسبية تمثل مدى تحقيق الكفاءة المسطرة في المناهج

معظم الأساتذة أجابوا بـ"لا" وهذا لأن انتقال التلميذ من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة المتوسط يكون فيه فراغ في تحقيق الكفاءة المسطرة في مناهج التعليم الابتدائي لأن التلميذ متفوق دراسيا يسهل تزويده بالكفاءة، أما التلميذ ذوي الصعوبات في التعلم فقد أهمل المنهاج الكثير من المهارات.

15-النتائج المتعلقة بالسؤال رقم 15: في نظرك ما هي الصعوبة التي تعيقك في تحقيق التواصل اللغوي بينك وبين التلميذ؟

الإجابة	صعوبة المادة	قلة التمارين	كثرة البرنامج	عدم كفاءة المعلم	التوقيت	التشويش داخل القسم
العدد	0	0	5	0	3	2
النسبة المئوية	%00	%00	%50	%00	%30	%20

جدول رقم 14.

دائرة نسبية تمثل الصعوبات التي تعيق التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم

يمثل الجدول أعلاه معيقات التواصل اللغوي وهذا هو موضوعنا الأساسي، وإن النسب الواردة أعلاه توضح لنا حيث بلغت 50% احتمال كثافة البرنامج كأعلى نسبة مئوية يرى بعض الأساتذة في اللغة العربية أن هذا ما يعيق العملية التعليمية التواصلية أما صعوبة المادة فيرى الأساتذة أن المادة في حد ذاتها تعد من أهم المعيقات.

لما فيها من تعقيدات ثم يليها التوقيت المخصص للمادة أمام العدد الكبير للدروس المبرمجة وكانت النسبة كالتالي: 30% من الأساتذة يرون أن التوقيت له دور فعال في العلمية التعليمية، وفي المادة الواحدة كما في

اللغة العربية لابد من توقيت أكثر لإلقاء الدرس وهذا ما يولد الضغط على الأساتذة، ونلاحظ أن نسبة احتمال التشويش داخل القسم قدرت بنسبة 20% إذ أن العدد الهائل للتلاميذ لا يساعد على الاستيعاب، فتحذير كل واحد يقتضي وقتا، وبالمقابل لم ترد أي إجابة.

نستنتج أن معيقات التواصل اللغوي ترتبط بما هو مقرر على التلميذ والمعلم كالتوقيت وكثافة البرنامج وغيرها.

16-النتائج المتعلقة بالسؤال 16: هل الوسائل التعليمية كافية لتحقيق الطريقة التواصلية بين المعلم والمتعلم؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	0	10
النسبة المئوية	%00	%100

جدول رقم 15.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإجابة لا طاغية بنسبة 100% وهذا دليل على أن الوسائل التعليمية غير كافية لتحقيق التواصل، من خلال نقص التكنولوجيا في المتوسطات منها الكمبيوتر والأقراص المضغوطة حتى يستطيع المعلم مساعدة التلاميذ الحفظ وسرد ما حفظه، ونحن نعتمد كثيرا على الوسائل التقليدية المتمثلة في الصبورة والكتب وهذا لا يساعد على المتعلم على التطور إلى ارقى المستويات لأن المدارس في تطور كبير والعالم في ازدهار.

17-النتـــائج المتعلقـــة بالســـؤال 17: هـــل تجـــد صـــعوبة فـــي التواصـــل باللغة الفصحى مع التلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%00

جدول رقم 16.

نلاحـــظ مـــن خـــلال نتـــائج الجـــدول أن الأســـتاذ فـــي اللغـــة العربيـــة فـــي التعلـــيم المتوســـط لا يجـــد صـــعوبة فـــي التواصـــل باللغـــة العربيـــة الفصـــحى لأنـــه يملـــك كفـــاءة لغويـــة ورصـــيد لغـــوي، أن أهـــل الاختصـــاص لا يجـــدون صـــعوبة فـــي اختصاصـــهم وحتميـــة تخصصـــهم يجعلهـــم يتكلمـــون العربيـــة الفصـــحى بطلاقة وسهولة.

18-النتـــائج المتعلقـــة بالســـؤال 18: فـــي معتقـــدك هـــل الـــوزارة التربويـــة تساهم في تطبيق طريقة التواصل اللغوي في التعليم الجزائري؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	6	4
النسبة المئوية	%60	%40

جدول رقم 17.

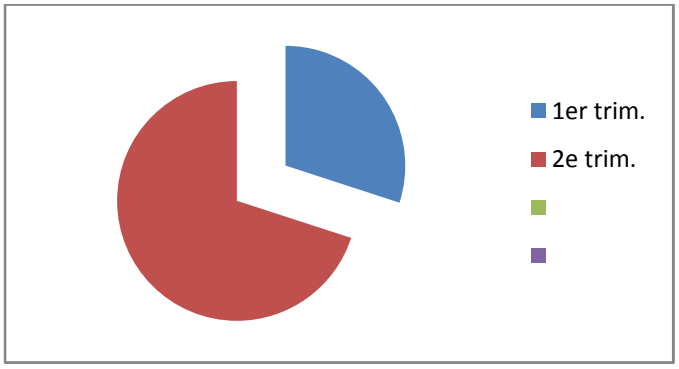

دائرة نسبية تمثل مدى تطبيق الطريقة التواصلية

إن فئة معتبرة من الأساتذة كما يظهر في الجدول الإحصائي والدائرة النسبية أن وزارة التربية تساهم في تطبيق الطريقة التواصلية في التعليم الجزائري، دليل هذا برمجة النصوص التواصلية في الكتب المدرسية وهذا بنسبة 60% ولكن هناك 40% ترى بأن وزارة التربية لا تنادي إلى تطبيق الطريقة التواصلية من خلال عدم توفر الوسائل التربوية التي تنص عليها الطريقة.

19-النتائج المتعلقة بالسؤال 19: ما هو الأثر الإيجابي للتواصل اللغوي على التلميذ؟

-إن طبيعة هذا السؤال المفتوح فتعددت إجابات الأساتذة لكن مجملها يدور حول:

-تنشيط الملكة اللغوية لدى المتعلم وتحريره من عقدة الخوف بمن التعبير بأشكاله.

-اكتساب المتعلم لغة التخاطب وتنمية رصيده اللغوي والمعرفي.

-قدرة المتكلم التخاطب باللغة العربية الفصحى.

-نستخلص أن مختلف الأساتذة ينصون على تطبيق التواصل والإشارة إلى آثار على المتعلم.

20-النتائج المتعلقة بالسؤال 20: ما هو الأثر السلبي للتواصل على التلميذ؟

-من خلال احتكاكنا بالأساتذة ورغم اختلاف آرائهم إلا أننا لم نلمس إجابة مؤكدة على الأثر السلبي للتواصل اللغوي، وقد استخلصنا أن هناك أثر قد يعيق التلميذ وهو التواصل والخوف والحياء من الإجابة لأن التواصل يلزم على كل متعلم النقاش والمشاركة.

***خلاصة النتائج من الاستبيان:**

تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة المعلمين وتحليل الاستبيان استخلاصنا حملة من النتائج منها:

- الطريقة التعليمية عموما تقوم أساسا على المعلم والمتعلم والوسائل التعليمية والمحتوى.
- الطريقة التواصلية هي عبارة عن حوار متبادل بين المعلم والمتعلم بهدف نقل المعلومات.
- إن عملية التواصل داخل القسم قائمة أساسا على الحوار والمناقشة.
- استخدام المعلمين اللغة العربية الفصحى الخالصة أثناء تواصلهم مع المتعلمين بهدف تعويدهم على التخاطب بها.
- من عوائق التواصل الاكتظاظ فكثافة المتعلمين يصعب على المعلم مهمته مهما كانت خبرته أن يقدم نوعا من التواصل اللغوي الحقيقي.
- للوسائل التعليمية دور فعال في إبراز وتنشيط التواصل اللغوي.

الحلول المقترحة لمختلف المعيقات في عملية التواصل اللغوي:

- ❖ الابتعاد عن مصادر الضجيج أو إزالة مسبباته إن أمكن ذلك.
- ❖ محاولة تفهم الغير والاعتراف بأنها ذات غير ذاته يمكن أن يكون لها طريقة تفكير واتجاهاتها الخاصة.
- ❖ محاولة خلق جو نفسي يسوده الوئام.
- ❖ خلق دوافع للكلام وللاستماع.
- ❖ الانقطاع عن الكلام وقت العمل والجدية في العمل.
- ❖ احترام مشاعر وأفكار المتعلمين.

الخاتمة

خاتمة:

في نهاية هذا البحث نأمل أن نكون قد تناولنا أهم العناصر التي تلخص موضوع: معيقات التواصل اللغوي في العملية التعليمية في الطور الألف من التعليم المتوسط، ونظرا لأهمية التواصل اللغوي الكبيرة من العملية التعليمية والتعليمية بحيث يفترض بأن تكون عملية تعليمية أن تكون عملية تواصل متبادلة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى حاولنا أن نفرج على ما يعيق العملية التواصلية بينهم وقد كانت التجربة المتمثلة في البحث الميداني تجربة سمحت لنا بالتوصل إلى مقام المعلم وما يعتبره من معيقات ومشاكل يترجمها بسهولة إلى المتعلم، حيث يحاول المعلم تجاوز المعيقات وإنجاح عملية التواصل اللغوي لإكساب المتعلم رصيدا لغويا ومحاولته التحدي الصعوبات والعراقيل من أجل إنجاح التواصل اللغوي داخل القسم مثل:

- على المتعلم العمل من اجل طلب العلم والتحلي بالصبر والإيمان واحترام المعلمين ويجب عليه مراعاة الانضباط داخل القسم.
- على المعلم العمل بأسلوب يحفز المتعلم على العمل بجدارة وغرس روح الإرادة.

وبعد بحثنا محاولة بسيطة قد تساهم في معرفة الأمور الأساسية في عملية التعليم والتعلم وكذلك التعرف على معيقات والعراقيل التي تعيق عملية التواصل اللغوي بين المتعلم والمعلم فمن النتائج المتوصل إليها عن طريق دراستنا النظرية والتطبيقية حاولنا استنتاج بعض الاقتراحات والتوصيات يجب مراعاتها وحلولا لتحقيق عملية تواصلية لغوية تعليمية ناجحة، أهمها:

- ❖ أن العملية التعليمية تقوم على عناصر مهمة وهي من الركائز الأساسية المعلم والمتعلم.
- ❖ أن التواصل اللغوي يكاد أن يكون الوظيفة الأسمى للغة التي تعد بدورها أهم الوسائل.
- ❖ يقوم التواصل اللغوي في العملية التعليمية على معلم ومتعلم ورسالة تعليمية.
- ❖ ينقسم التواصل بين ما هو اللفظي وغير اللفظي.
- ❖ يقوم التواصل اللغوي على مهارات أساسية، الكتابة، القراءة، التحدث، الاستماع.
- ❖ يعد التواصل اللغوي أساسا للعملية التعليمية التعلمية.

الملاحق

ملحق رقم 01: اللغة العربية، مفهومها:

1- مفهوم اللغة العربية :

1-1- تعريف اللغة:

يعرفها ابن جني " هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ويعرفها ابن خلدون " عبارة المتكلم عن مقصود "

- كما عرفها جون ديوي بأنها: " وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تألف بينهم على صعيد واحد ".

ومن هنا نعرف اللغة العربية :

تنتمي اللغة العربية إلى فصيلة اللغات السامية ، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدها بمادة لغوية غزيرة ، إذا لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتخاطب ولا لغة إنسانية محضة بل شيا أخر جعل لديها قدرة فائقة على إعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النفس وهذا فضل القرآن الكريم على العربية أيضا أن عمل على توحيدها وطبعها بطابع خاص فيه العمومية والشمول ، بحيث تسر لهذه اللغات إن تكون لغة العرب عامة وان تتغلب على الكثير معالم اللهجات السائدة آنذاك.

ثم استأنفت اللغة العربية بعد ظهور الإسلام ميزتها التاريخية وعاشت دورها في تطور ونماء واتسع صدرها لكثير من الألفاظ التي اقترفتها من اللغات الأخرى كالفارسية والهندية واليونانية وغيرها من اللغات ، كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في الأندلس التي أشرقت منها الحضارة على أوروبا فبددت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجمل والتخلف

ودفعتها إلى التطور والنهوض في ظل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة أقبلت الشعوب المسلمة على القرآن الكريم كتاب الدين الإسلامي الجديد يتدارسونه.[1]

وعلى اللغة العربية الفصحى ينهضون بفنونها وعلومها، ويجلسون روائع الفكر والأدب ومن شهد العالم نشوء حضارة عالمية شاملة تفسح صدرها لجميع الثقافة الوافدة ، واللغة الفصحى تسهم في رقي البشرية في كل ميدان من ميدان المعارف والفنون، وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتطور والرقي منها انتشار التعليم وظهور الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية والاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات وجعل اللغة العربية إضافة إلى أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية بل حتى في المحافل الدولية.

فاللغة العربية هي من أعظم وأرقى اللغات العالمية وبما أن القرآن الكريم وإعجازه أنزله باللسان العربي الفصيح وهذا ما زادها قيمة ورقي.

[1] حاسم محمود الحصوى، د.حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتلة الوطنية للطبع والنشر والتوزيع، ط1 ، بنغازي ،1996 ،ص34

ملحق رقم 02:

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية الأدب و اللغات

تخصص دراسات لغوية

استمارة خاصة بالسادة الأساتذة في التعليم المتوسط

أخي الأستاذ أختي الأستاذة تحية تربوية و بعد:

في اطاراعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر يسرنا أن نضع بين أيدكم هذه الاستمارة الخاصة التي هي أسئلة نحاول ان نوضح من خلالها المعيقات التواصل اللغوي في عملية التعليم و التعلم التي تواجهكم أثناء التعليم و نرجو من سيادتكم المحترمة الاجابة عن الأسئلة المقترحة مع العلم أن هذه المعلومات التي تقيدونا بها محفوظة ولا تستخدم إلا لأغراض علمية

شكرا على مساعدتكم لنا في إنجاز هذا العمل.

بيانات عامة

المؤسسة التربوية .

الأسئلة :

1/ ما مفهوم العملية التعليمية في نظرك ؟

2/ أذكر أهم مبادئ التعليمية التي تعرفها

3/ هل يتواصل التلاميذ بشكل فعال مع الأستاذ ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

4/ أيتواصل الأستاذ لفضيا فقط مع التلاميذ

نعم لا أحيانا

5/ مامدى تأثير التواصل اللغوي على التلاميذ

جيد متوسط ضعيف

6/ أيعمل الأستاذ على تنمية قدرة التلاميذ على التواصل ؟

نعم لا أحيانا

7/أي شكل من أشكال التواصل يعتمده الأستاذ في تلقينه للدرس أكثر

اللغوي غير اللغوي

8/ ماهي أكثر مهارة يعتمدها الأستاذ في التواصل اللغوي مع التلاميذ ؟

القراءة الكتابة التحدث

الاستماع

9/ ماهي الوظيفة التي يؤديها الأستاذ في التواصل اللغوي مع التلاميذ ؟

10/تستوجب الطريقة التواصلية حضور المعلم فهل معظم تمارينكم تستدعي حضور المعلم ؟

نعم لا

11/ هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم ؟

نعم لا

12/ هل يوحي المنهاج أهمية التواصل اللغوي ؟

نعم

13/ ماهي المهارة التي يصعب تلقينها للتلميذ

القراءة الكتابة التحدث

الاستماع

14/هل يأتي التلميذ من المرحلة الابتدائية مزود بالمهارات اللغوية بمناهج التعليم الابتدائي أم تحدث صعوبة في تعليمها في مرحلة التعليم المتوسط ؟

نعم لا

15/ في نضرك ماهي الصعوبة التي تعيقك في تحقيق التواصل اللغوي بينك و بين التلميذ

صعوبة المادة قلة التمارين كثافة البرنامج

عدم كفاءة المتعلم التوقيت التشويش داخل القسم

16 / هل الوسائل التعليمية كافية لتحقيق الطريقة التواصلية بين المعلم و المتعلم ؟

نعم لا

17 / هل تجد صعوبة في التواصل اللغوي باللغة العربية الفصحى مع التلاميذ ؟

نعم لا

18/في معتقدك هل الوزارة التربوية تساهم في تطبيق طريقة التواصل اللغوي في التعليم الجزائري ؟

نعم لا

19/ما هو الأثر الايجابي للتواصل اللغوي على التلميذ ؟

20/ ما هو الأثر السلبي للتواصل اللغوي على التلميذ ؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصادر:

- القرآن الكريم

ثانيا- المراجع:

1) أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

2) أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، مكتبة دار النهضة العربية، بيروت، 2006.

3) حسن بدوح، المحاورة، مقاربة تداولية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع أربد، شارع الجامعة، ط1، 2012.

4) د- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع أولاد سيدي الشيخ، الجزائر، ط1، 2009.

5) رجاء محمود أبوعلام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425، 2004.

6) رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، نشأتها وتطورها، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

7) رومان جاكسون، قضايا الشعرية، تر محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر، ط1، 1988.

8) سمية محسن كاضم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريسي الفاعل، دار الشرق، ط1، 2006.

9) سمير محمد كبريت، مفتاح المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009.

10) صالح أبو صبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، 2009.

11) صالح أبو صبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، 2009.

12) صيام كريدية، أضواء على الألسنة، بيروت، لبنان، ط1، 1429، 2008.

13) الطاهر بن حسن بومزيز، التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2007.

14) عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكسون، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 2003.

15) عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، ط1،. 2003.

16) فايزة مراد دندش، معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2003.

17) لطرش البستاني، محيط المحيط، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 1987.

18) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

19) محمد الدريخ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000.

20) محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

21) يوسف مازن، طرائف التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، .2006

ثالثا- الرسائل والأطروحات الجامعية:

01) أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، د.العربي فرحاتي، ديوان المطبوعات الجامعية.

02) تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، هيئة التأطير بالمعهد، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر.

03) سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل مرحلة ما قبل التمدرس، دراسة لسانية تطبيقية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008-2009.

04) سليم حمدان، أشكال التواصل في تراث البلاغيين العرب، دراسة على ضوء اللسانيات التداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

رابعا- القواميس:

01) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من الأساتذة مادة (علم)، دار المعارف، القاهرة، مج4، ج34.

02) أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1972.

03) القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ج2، ط1، دار إحياء التراث العربي.

04) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة علمه، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1995، 2004.

فهـــرس الموضوعـــات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
المدخل: مفاهيم أولية حول التعليم والتعلم	
تمهيد	6
أولا- مفهوم التعليم	6
أ- لغة	6
ب- اصطلاحا	7
ثانيا- تعريف التعلم	7
أ- لغة	7
ب- اصطلاحا	8
1/ علماء النفس	8
2/ عند علماء النفس العرب	8
3/ تعريفات علماء النفس الغربيين للتعلم	9
4/ تعريفات اللسانيات وعلماء التربية: (التعلم)	9
ثالثا- نشأة التعليمية والتعلمية	10
رابعا- أطراف العلمية التعليمية	13
1/ المتعلم	13
2/ المعلم	14
3/ المعرفة	15

خامسا– مبادئ التعليمية والتعلمية 16

أ. مبادئ التعلمية 16

ب. مبادئ التعليمية 17

الفصل الأول: التواصل اللغوي حدوده ومعيقاته

المبحث الأول: حدود التواصل 20

أولا: مفهوم التواصل 20

ثانيا: أشكال التواصل 22

ثالثا: عناصر العملية التواصلية 24

رابعا: وسائل التواصل 27

خامسا: فوائد وأهداف التواصل 29

المبحث الثاني: التواصل اللغوي حدوده ومعيقاته. 30

أولا: مفهوم التواصل اللغوي 30

ثانيا : أشكال التواصل اللغوي 30

ثالثا : وظائف التواصل اللغوي 32

رابعا : مهارات التواصل اللغوي 36

خامسا: معيقات التواصل اللغوي 40

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمعيقات التواصل في العملية التعليمية التعلمية –الطور الأول من التعليم المتوسط–

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية. 54

تمهيد. 54

1.1. أدوات البحث. 54

2.1. عينة البحث. 55

3.1. تنفيذ البحث. 55

المبحث الثاني: تحليل الإستبيان. 56

1. عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها 56

1.1 تحليل الإستبيان والتعليق على النتائج. 56

2.1 الحلول المقترحة للمعيقات. 72

خاتمة 74

الملاحق 77

قائمة المصادر والمراجع 83

الملخص

الملخص:

هـدفت هـذه الدراسـة علـى معرفـة الصـعوبات التـي تعتـرض المتلعثمـين بالدرجـة الأولـى، فـي المرحلـة المتوسـطة، وقـد اخترنـا مقاربـة معرفيـة فـي التعريـف بالتعليمـات انطلاقـا مـن مبادئهـا، وقـد كـان التسـاؤل الـرئيس للدراسـة: هـل هتـه المعيقـات تشـكل حجـر عثـرة بالنسـبة للمتعلمـين لتحقيـق أهـدافهم؟ وللإجابـة علـى السـؤال صـغنا فرضـيات تتمحـور مجملهـا حـول وجـود معيقـات بحسـب الفـروق الفرديـة للمتعلمـين وبيئـتهم مسـتخدمين المـنهج الوصـفي التحليلـي فجـاءت نتيجـة الدراسـة، وجـود تفـاوت فـي تقـدير حجـم المعيقـات مـن طالـب إلـى آخـر للحكـم ومعالجتـه حتـى لا يكـون متـأخرا دراسيا.

لنتوصـل فـي الختـام إلـى أن كـل طالـب يعـاني مـن صـعوبات مختلفـة لـذا وجـب علينا إتاحة الفرصة للتقدم وعدم الإصابة بالإحباط.

الكلمات المفتاحية: معيقات، التعليمية، التعلمية، التواصل اللغوي.

Résumé :

Cette étude visait à découvrir les difficultés rencontrées par les bègues en premier lieu, au stade intermédiaire, et nous avons choisi une approche cognitive pour introduire des instructions basées sur leurs principes, et la question principale de l'étude était: ces obstacles sont-ils une pierre d'achoppement pour les apprenants pour atteindre leurs objectifs? Afin de répondre à la question, nous avons formulé des hypothèses autour de l'existence d'obstacles en fonction des différences individuelles des apprenants et de leur environnement, en utilisant la méthode descriptive et analytique, donc le résultat de l'étude est venu, et il y a un décalage dans l'estimation de la taille des obstacles d'un élève à l'autre pour le juger et le traiter afin qu'il ne soit pas en retard à l'école.

En conclusion, concluons que chaque élève souffre de difficultés différentes, il fallait donc laisser l'opportunité de progresser et ne pas être frustré.

Mots clés: *obstacles, éducation, apprentissage, communication linguistique.*